وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- بالوادي-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علم النفس

الصدمة النفسية لدى المراهق إثر وفاة الأم

(دراسة عيادية)

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبات:

- الأقرع شيماء
- بوطيب خديجة
- تومي الزهرة
- مباركي أسماء

إشراف الدكتور:

- جعلاب محمد الصالح

الموسم الجامعي

2022 /2021

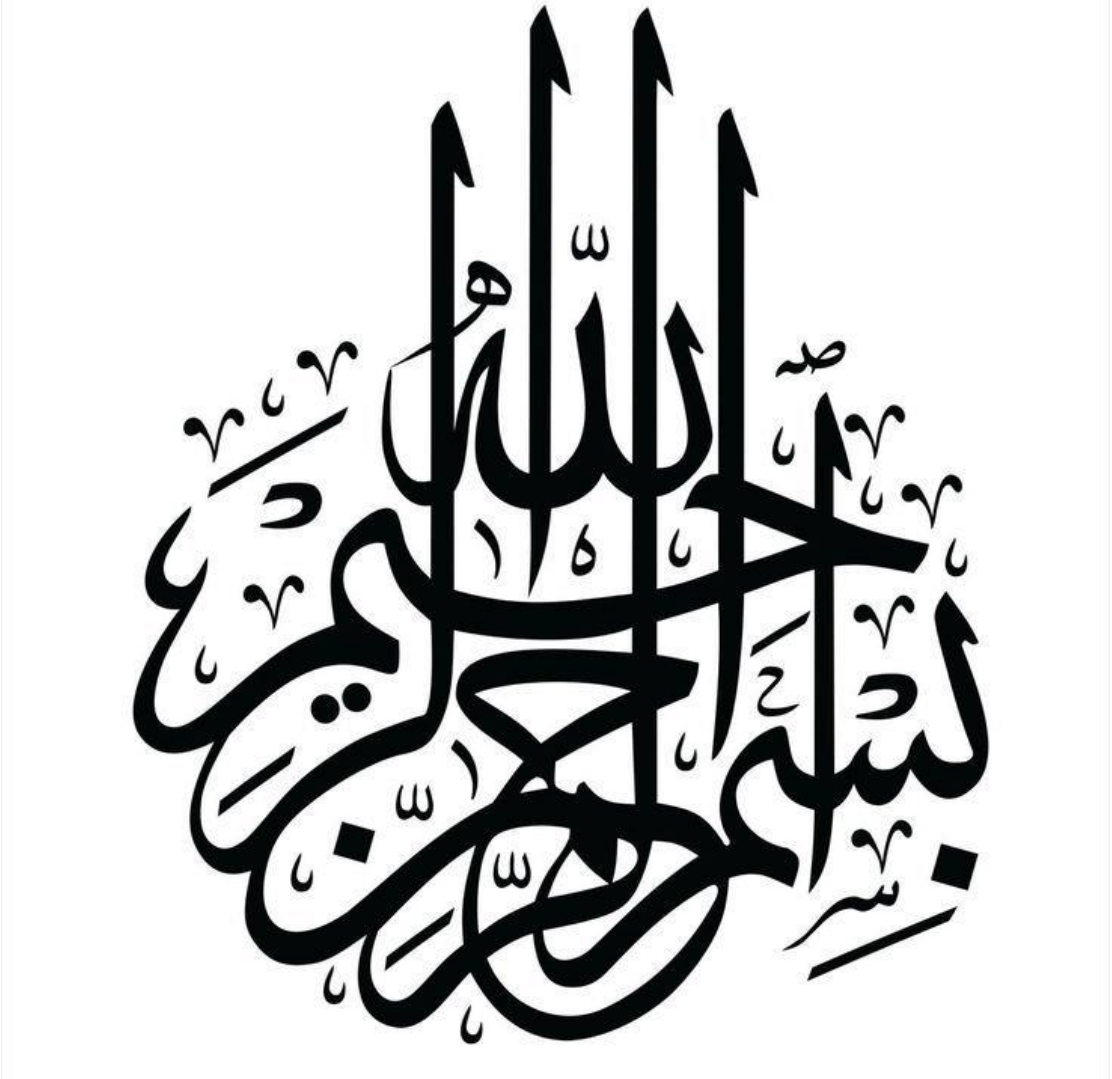
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الله تعالى: (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (19) سورة النمل

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك، ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى يا ذا المن والعطاء، اللهم لك الحمد حمدا لا ينفد أوله ولا ينقطع آخره، اللهم لك الحمد فأنت أهل أن تحمد وأهل أن تعبد وأهل أن تشكر، حمدا كثيرا ملء قلوبنا وملء السماء، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا بما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما، فالحمد لله الذي بعونه وتوفيقه وتيسيره لنا أن أتممنا هذا العمل المتواضع وجعله منفعة لنا جميعا.

لقوله عليه الصلاة والسلام: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

باسم هذا العمل نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم وسهر من أجل انجازه وإتمامه ونخص بالذكر دكتورنا الفاضل ومشرفنا الجاد **"جلاب محمد الصالح"** الذي كان لنا نعم الموجه فلم يبخل بجهده ووقته أو نصائحه أو على طريقة إشرافه التي تترك مجالا لإبراز الشخصية العلمية للطالب فجزاه الله عنا خير جزاء.كما يسرنا أن نتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من علمنا وسعى لتكويننا، إلى أساتذة علم النفس وكل عمال قسم العلوم الاجتماعية من أساتذة وطاقم إداري وكل من ساعدنا في انجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة من الأهل والأقارب والأصدقاء.

ونسأل الرحمان التوفيق للجميع.

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا حمداً يليق بجلاله، فمهما حمدت فلن نستوفي حمدك على كثير فضلك وجميل عطائك .

أهدي ثمرة جهدي إلى التي جعل عزوجل " الجنة تحت أقدامها " إلى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب والرأفة والحنان ، إلى التي غمرتني بفيض حنانها وبدفئها إحتميت ، وبنورها اهتديت وببصرها اقتديت ولحقها ماوفيت ، إلى التي يعجز اللسان والقلب التعبير عنها، إلى التي احترقت شموعها لتضيء لي درب النجاح والتي كانت تتمنى رؤيتي وأنا أحقق هذا النجاح، وشاء الله أن يأتي هذا اليوم إليك أمي الغالية "يمينة" أدامها الله علينا وأطال في عمرها

إلى من حصد الأشواك عن دربي إلى الذي تجرع كأس فارغا ليسقيني ، إلى من سعى وشقى لأجلنا فألف شكر وتحية له حفظه الله لك أبي العزيز "بوطيب"

إلى من يذكرهم القلب قبل القلم إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها ، تحت السقف الواحد إلى من كانوا السند إلي في هذه الحياة إخوتي وأخواتي إلى من تحملوا المسؤولية قبل أوانها مريو وبناتها ، سناء أميمة وحازم ، وإيمان وابنتها أبرار ، محمد ، ووليد إلى أخي زياد أقول له بعدك ولو يبعد عن القلب حبك وأنت في الفؤاد حاظر

إلى من أفاضوا علينا بنصحهم وإرشادهم إلى من علمونا معنى الصبر أطال الله في عمرهم "جدتي وجدي" ، إلى من يحمل لقب" غربي " ، إلى خالاتي وبناتهم بأسمائهم ، وأخوالي وإلى زوجة خالي وأولادها حماهم الله

إلى أحسن من عرفني بهم القدر إلى هدية الرحمان في زمن نذر فيه الاخوان صديقتي "أحلام وأ سماء"، إلى من جمعتني بهم الأيام فكانوا في القلوب مكانهم زهرة وشيماء إلى كل من كان له أثر في حياتي .

بوطيب خديجة

الإهداء

الحمد لله و كفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى و على آله و صحبه و من والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله الذي وفقني لاتمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية

بمذكرتي ثمرة الجهد بفضله تعالى اهدي عملي هذا

إلى التي تدعو لي بدون كلل ولا ملل إلي جدتي الغالية "عربية"

إلى التي حملتني وهن على وهن، مدرستي الأولى إلى جنتي أمي "سعدية "

إلى الذي ارتبط اسمي باسمه ، سندي ومصدر قوتي إلى أبتي "مبارك"

إلى أختي الكبرى وأمي الثانية "مريم" وزوجها "عبد الله" وأولادها "عيسى" و"نور" و"خديجة"صغيرة العائلة

إلى أخي الوحيد سندي بعد أبتي وعضدي "عبد الفتاح" ومخطوبته الغالية "نجلاء"

إلى أختي الوسطى حبيبة قلبي "سارة" وزوجها "الطيب" يا رب ارزقهما الذرية الصالحة

إلى نصفي الثاني توأمي "سمية"

إلى توأم روحي وقطعة من قلبي "غزلان ندى"

إلى صديقتي ورفيقة الدرب "خديجة"

إلى صديقاتي رونق، شملاء ، شيماء، زهرة، والفوج07.

والى كل زملاء الدراسة دفعة 2022/2019

والى كل من زلى لساني عن ذكره

مباركي أسماء

الإهداء :

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد :

أُهدي ثمرة نجاحي المتواضعة هذه إلى من قال فيهما الرحمان " وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" ، إلى من علمتني حروف الهجاء ، إلى من حفّظتني جدول الضرب بنظرها الضعيف ... إلى من قالت لي يوما أُريدك أن تكوني احسن امرأة في العالم ، الى من حملت همّي وتعبت وسعت لأجل وصولي للقمة دائما ، إلى من صورتها لا تفارق مخيلتي أغلى مافقدت "أمي عائشة رحمها الله وتغمد روحها الجنة "

إلى من سار معي الدرب وكان داعما لي دائما طوال مشواري الدراسي ..إلى من شجعني وآمن بقدراتي إلى من أخذ بيدي بعد سقوطي مرارا وتكرارا ...إلى من يدعو لي قبل نفسه إلى تاج راسي ونور عتمتي في الظلام وسندي في الحياة، أبي الغالي "المولدي "

إلى عائلتي الجميلة التي لا أرى الدنيا بدونها إخوتي وأخواتي من كبيرها ("العربي وابناءه، يوسف عمر، اسماعيل، محمد ،ساسي)، ومن كانوا عونى في مشواري الجامعي" ليماء وعبد الصادي" اسعدهما الله في الدارين،(إلى أمي الثانية فتيحة وابناءها ، سعاد وابناءها، مريم وبناتها، خديجة، شيماء، سدرة المنتهى ، هنية، مايسة) إلى أول حفيد بالعائلة "محمد العيد" أنار الله دربه،إلى صغيري العزيز "قاسم" ، إلى كل جميلة في العائلة اسمها "عائشة " .

وإلى كل من يحمل لقب تومي*، إلى أخوالي *رزاق زواري خاصة"خالي ميداني وخالاتي زينب وهنية وبناتهم " وأعمامي ، إلى جميلاتي صديقات الدرب والوفاء "اسراء وجدان دلال سلمى مروة إلى الفلسطينية إسلام منارة وباقي صديقاتي التي لم اذكرهم" ، إلى كل من كان له أثر في حياتي ، وإلى كل من أحبهم قلبي ولم يذكرهم قلمي .

خريجة 2022.والحمد لله رب العالمين.

تومي الزهرة

الإهداء

إلى من وهبني كل ما يملك حتى أحقق له أماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الامام لنيل المبتغى، إلى مدرستي الأولى في الحياة أبي الغالي اطال الله في عمره.

إلى من وهبتنى كل العطاء والحنان، الى من سندتني لأحقق لها أمانيها وكانت دعواها لي بالتوفيق، إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي الحبيبة.

إلى أروع من جسد الحب بكل معانيه فكان السند العطاء وقدم لي الكثير في صور من صبر وامل ومحبة لن أقول شكراً بل سأعيش الشكر معك دائماً زوجي الغالي.

الى زهراتي وفلذات كبدي، ولدي العزيز وابنتي العزيزة اللذان حرما مني طلية هذه الفترة. وإليهما أهدي هذا العمل المتواضع وادخل على قلبهما شيئا من السعادة الى إخواتي أخواتي، وإلى ابي الثاني وأمي الثانية حفظهما الله ورعاهما.

الاقرع شيماء

ملخص الدراسة:

هدفت دراستنا إلى محاولة التعرف على أثر وفاة الأم على الحالة النفسية للمراهقين، و بالأخص على إمكانية استمرار مظاهر الصدمة النفسية لديهم، انطلاقا من طرح التساؤل التالي: هل يؤدي وفاة الأم إلى صدمة نفسية لدى المراهق؟ و بالاستناد إلى المنهج العيادي، تم اختيار عينة مكونة من مراهقين اثنين:01ذكر و 01انثى، كما تم استخدام المقابلة نصف الموجهة واختبار تفهم الموضوع TAT كأدوات للدراسة، وبعد تحليل النتائج، توصلنا إلى أن عينة الدراسة تعاني من آثار الصدمة النفسية نتيجة لوفاة أمهاتهم رغم أن الوفاة مر عليها أكثر من خمس أشهر، وهذا ما أثر على الحالة النفسية لديهم بصفة عامة.

الكلمات المفتاحية : الصدمة النفسية، المراهق.

Study summary :

Based on the following question, our study sought to determine the influence of a mother's death on the psychological state of teenagers, particularly the probability of continued symptoms of psychological trauma for them: Does the death of the mother cause psychological trauma in the adolescent? and a sample was chosen based on the therapeutic approach The semi-guided interview and TAT were used to analyze two adolescents: one male and one female, After examining the data, we came to the conclusion that the study sample is suffering from psychological trauma as a result of their mothers' deaths, despite the fact that the death occurred over a five-month period, And this had an impact on their overall mental health.

Key words :

Psychological trauma, adolescent

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	-
الإهداء	-
الملخص بالعربية	-
الملخص بالإنجليزية	-
فهرس المحتويات	-
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي	
1-إشكالية الدراسة	1
2-فرضية الدراسة	4
3-أهمية الدراسة	4
4-أهداف الدراسة	4
5-مصطلحات الدراسة	4
6-الدراسات السابقة	6
7-التعقيب على الدراسات السابقة	8
الفصل الثاني: الإطار المنهجي	
1-منهج الدراسة	10
2-عينة الدراسة	11
3-أدوات الدراسة	11
4-طريقة تحليل النتائج	22
الفصل الثالث : الإطار التطبيقي	

1-عرض وتحليل المقابلة	24
2-عرض وتحليل بروتوكول TAT	46
3-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	75
خاتمة	-
توصيات ومقترحات	-
قائمة المصادر والمراجع	-
الملاحق	-

مقدمة:

يتعرض الإنسان في هذه الحياة إلى حوادث وضغوط وصراعات مؤذية وعنيفة تترك في النفس الإنسانية خبرات مؤلمة، بحيث يكون المراهق ضمن الأسرة الحلقة الأضعف في هذه الدائرة، لكون هذه الفترة حرجة ومرحلة من مراحل نمو الفرد تطرأ عليها تغيرات نفسية وجسدية وذهنية وهي مسيرة إلى النضج العاطفي والذهني والجسمي والانفعالي والجنسي.

وان حدوث أزمة كوفاة الأم على المراهق تشكل خطرا جليا على هذه الفئة، كونه فقدان حقيقي ملموس غير رجعي لشخص ذو قيمة أولية وله دور فعال في التوازن النفسي للفرد الذي يعاني من هذا الفقدان، إذ يمثل الموت في صورته الرمزية توقفا عنيفا ومفاجئا للتواصل الفعلي بين فردين تربطهما علاقة تعلق حميمة من الصعب جدا قطعها، حيث أن كل شخص يفتقد موضوع حب أولي يحس بالكآبة والحزن، لينتهي به موقف الفقدان إلى الصدمة النفسية، وإن اجتياح هذه العوامل الدخيلة الغير متحكم فيها وتكون خارجة عن نطاقه تضعه موضع التهديد الذي يحدث تغيرات عميقة في شخصيته، فتكون بمثابة مدخل إلى دوامة الصراعات النفسية والتي تؤثر بدورها على انسجامه النفسي محدثة بذلك عدة اضطرابات نفسية وسلوكية مصاحبة لها.

وسنتناول في دراستنا الصدمة النفسية، حيث نخص بالذكر المراهق كونه محل الدراسة، ومدى تأثير صدمة وفاة الأم عليه، ومنه نقسم الدراسة إلى فصلين:

الفصل الأول المتمثل في الإطار النظري والمفاهيمي حيث يشتمل على الإشكالية والفرضيات مع أهمية وأهداف الدراسة، أما الفصل الثاني فيتضمن الإطار المنهجي ويحتوي فيه بالشرح والتوضيح منهج الدراسة والوسائل والأدوات المستعملة وكذلك

عينة البحث وحدود الدراسة، وخصص الفصل الثالث الإطار التطبيقي لعرض الحالات ومناقشة الفرضيات وتفسير النتائج مع تقديم التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

الإطار النظري والمفاهيمي

1. إشكالية الدراسة

2. فرضية الدراسة

3. أهمية الدراسة

4. أهداف الدراسة

5. مصطلحات الدراسة

6. الدراسات السابقة

7. التعقيب على الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

تعتبر المراهقة مرحلة سنية في حياة الإنسان، سواء كان ذكرا أم أنثى، فهي من أهم الفترات التي يمر بها الفرد في حياته بل يمكن اعتبارها فترة ميلاد جديدة، بالإضافة إلى كونها فترة انتقال جسمي، عقلي، انفعالي واجتماعي، بين مرحلتين متميزتين هما:مرحلة الطفولة الوادعة، الساذجة الهادئة، ومرحلة الشباب التي تسلم المراهق إلى الرشد والنضج والتكامل، كما يراها دوروتي روجرز:"بأن المراهقة مرحلة زمنية كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة لكونها مرحلة طبيعية في النمو، يمر بها المراهق كما يمر بغيرها من المراحل". فهي ليست أزمة بحد ذاتها لأنه لا يتعرض لأي أزمة من أزمات النمو، وإن حصلت الأزمة فإنها تنشأ بسبب عوامل مؤثرة غيرها أو بسبب مشكلاته التي يمر بها من خلال هذه الفترة.(الشافعي،2009)

فهذه المشكلات التي تعترض المراهقين تختلف حسب ظروفهم، وحسب الواقع الذي يعيشونه والتي تمثل نواحي اهتماماتهم الأساسية وهي مشكلات الجنس والزواج واختيار المهنة أوقات الفراغ(وحيد،1981)، كما أنها تظهر في عدم الاستقرار النفسي وأهمها الشعور بالنقص، أيضا خشية الوقوع في الأخطاء والتردد في مقابلة أشخاص آخرين وكذلك ضعف المستوى المعيشي فهذه المشكلات التي قد تأخذ به إلى مشكل آخر، ألا وهو الوقوع والانحراف إلى عالم الإدمان.

وإن من أهم ما قد يساعد المراهق على تخطي هذه العقبات وجود الركيزة الأساسية للأسرة وهما الوالدين، حيث أن المراهق في هذه المرحلة يحتاج للرعاية الوالدية لمساندته في تكوين جانبه النفسي والانفعالي للشخصية، كما أنها تعتبر مصدر إشباع حاجات المراهق النفسية والبيولوجية، فإذا ما شاع الاطمئنان والحب

بين أفراد الأسرة الواحدة وخصوصا بين الأم والأب، فإن هذا الاستقرار ينعكس على المراهق، ويفضي به إلى أن يؤدي إلى حدوث التوازن في سلوكه مع الآخرين وثقته فيهم وفي نفسه.(المخزومي،د.س،ص44)

لذلك فإن المراهق بحاجة إلى والديه وخاصة"الأم"، لأن أول علاقة يكونها المراهق في حياته وهو رضيع وطفل ثم مراهق تكون مع أمه، وكما يقول برنارد:"الأم هي أول موضوع ميزه الطفل عن ذاته لذا تكون أول علاقة للطفل مع الغير هي علاقته مع أمه، ويمكن لهذه العلاقة أن تحدد موقف أساسي وغير واعي بالتحكم في كل العلاقات المستقبلية"، إذ أن الأم هي الشخص الذي يقوم بعملية التنشئة والتي يعتمد عليها اعتمادا كبيرا لأنها الإنسان القادر والمسئول عن تحقيق كل هذا، هي النموذج الملموس للدور الأنثوي وما تمتاز به من حب وعطف لاعتبارها الحب الأول للمراهق فيعطيه هذا الحب شيئا من الطمأنينة والراحة النفسية لما تفضي عليه الأم الكثير من الثواب حتى ينمو نموا سويا، حيث يقول فرويد:"إن ذلك الذي تمتع بحب أمه أثناء طفولته هو شخص يتاح له كل شيء وكل الأبواب تكون مفتوحة أمامه".(دبلة،2015،ص47.46)

فحقيقة وجود الأم في حياة المراهق لها مكانتها ودورها ناهيك عن فضلها اللامحدود، لذلك فإن فقدان المثلث العلائقي الأسري(أب،أم،ابن)لأحد أعمدته أو كلاهما قد يؤدي غالبا لعدة آثار نفسية سلبية ومشكلات سلوكية لدى الابن(ريان،2019)، حيث أن وفاة الأم في هذه المرحلة الحساسة(المراهقة)يؤدي به إلى الشعور بالقلق والتوتر وإلى ضياع فرص النمو النفسي والاجتماعي وبالتالي الى تفكك الشخصية، كما يقول spetz:"أن الطفل يحتاج لاشباعات أمه لحاجاته، فوفاة أمه في هذا السن يشكل رمزا لفقدان الحب.(بخوش،2016) وهذا ما أكدته بعض الدراسات كدراسة(جعفر سندس ريان،2019)حول مستوى الشعور بالوحدة النفسية

لدى المراهق يتيم الأب والتي توصلت إلى ارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين، وكذلك دراسة(بخوش أمينة،2015) والتي تتمحور حول أثر وفاة الأم على الحالة النفسية للمراهق والتي توصلت إلى أن وفاة الأم يؤثر على المراهق من عدة جوانب مختلفة وخاصة الجانب النفسي والتي يكون فيها عرضة للإصابة بنوبة اكتئاب حيث تفرض عليه الدخول إلى عالم الإدمان محاولة نسيان أمه، فينتهي به المطاف إلى التفكير في الانتحار.

لذلك فإن وفاة الأم من بين أشد الأزمات التي قد تحول بينه وبين استقراره النفسي فتؤدي به إلى اضطرابات نفسية ومنها التعرض إلى حادث أو موقف مرهق واقع خارج مجال الخبرة الإنسانية المعتادة، فهي تتضمن ضغطا استثنائيا أو درجة شبيهة بالكارثة، والتي قد تستثير لدى كل فرد بلبلة عميقة(رضوان وآخرون،2010)ويمكنها أن تستمر لفترة قصيرة أو تطول وأن تحدث مرة واحدة أو تتكرر.

وحيث نعرف الصدمة النفسية على أنها حدث في حياة الشخص يتحدد بشدته والعجز الذي يجد فيه الشخص نفسه، حيث يكون عاجز عن الاستجابة بما يثيره في التنظيم من اضطراب وآثار مولدة للمرض. (بلعابد، 2016، ص56)

وقد يحدث جراء هذا الحدث الصدمي تغيرات جلية في كينونته إذ لم يتم التحكم فيها والتعامل معها بسرعة، وإن فعالية هذه التغيرات تلاحظ من خلال المشكلات السلوكية المعقدة، فالمراهق الذي يمر بتجارب مروعة ومحزنة قد يتعذر عليه تجاوز تلك التجربة الصدمية نتيجة افتقاره للدفاعات الملائمة، فيصعب عليه التعبير عن مشاعره وانفعالاته التي يخزنها العقل لتؤدي به إلى مشاكل نفسية قد تظهر في المراحل اللاحقة.

وهذا ما أدى بنا إلى التطرق لهذا الموضوع لمعرفة مدى تأثير صدمة وفاة الأم على المراهق من خلال طرح التساؤل التالي:

_هل يخلف وفاة الأم صدمة نفسية على المراهقين؟

2. فرضية الدراسة:

يخلف وفاة الأم صدمة نفسية على المراهقين.

3. أهمية الدراسة:

يعد وفاة الأم حدثا عنيفا ذو أثر خطير على الجهاز النفسي للمراهق الذي ينتج عنه إحداث صدمة نفسية تخترقه فتهدد استقراره النفسي والاجتماعي، حيث تتجلى في مظاهر سلوكية وانفعالية لذا تكمن أهمية دراستنا حول هذا الموضوع على تسليط الضوء في هذه المرحلة العمرية الحساسة وهي مرحلة المراهقة، ومدى تأثير وفاة الأم في أحداث الصدمة على المراهقين ولفت انتباه الأسرة والمجتمع وخاصة الوسط المدرسي بضرورة مراعاة ظروف المراهق خلال هذه الفترة وتقديم يد المساعدة باختلاف جوانبها(نفسية،أسرية،اجتماعية).

4.أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى التعرف على مدى حدوث الصدمة النفسية اثر وفاة الأم من خلال دراسة نفسية المراهق وما ستخلفه من آثار في الجوانب النفسية.

5.مصطلحات الدراسة:

- التعريف النظري والإجرائي للمراهقة:
- التعريف النظري:

يعرف فرويد المراهقة بأنها فترة إتمام التغيرات، حيث يرى بأنها مرحة تزداد فيها الشحنات في صورة أعمال تمهيدية أو مساعدة تنشأ عن نشوة تسبق حالة اللذة بالكبت أو القمع، ويستخدمها الأنا على نحو ما، وتنشأ عن ذلك سمات الفرد الحقيقية إما بأن يعمل الفرد على إعلانها أو تبديل الأهداف. (فرويد،1995)

- التعريف الإجرائي:

هي مرحلة تتوسط مرحلتي الطفولة والرشد، تتميز بخصوصيتها لما تطرأ عليها من تغيرات جسمية، نفسية، وفيزيولوجية، نحددها في الفئة العمرية التي تمتد من 12 إلى 16 سنة.

- التعريف النظري والإجرائي للصدمة النفسية:
- التعريف النظري:

هي حدث أو تجربة معاشة في حياة الإنسان تؤدي إلى زيادة كبيرة من الاثارات في وقت وجيز، تتحدد تبعا لشدتها وبالعجز الذي يصيب الشخص، إذ أن محاولة خفض التوتر الناجم سينتهي بالفشل مما يضطر الأنا للدفاع لمواجهتها، مما ينجر عنها اضطرابات دائمة في قيام الطاقة الحيوية بوظيفتها.

(سي موسي، زقار، 2002)

- التعريف الإجرائي:

هي وقوع حدث مفاجئ عنيف ومربك(موت أو فقدان)، حيث يكون الجهاز الدفاعي للشخص غير مهيأ له، فيصيبه العجز وفقدان السيطرة على نفسه وتصرفاته، مما ينتج عنه اضطرابات تأثر على الجانب النفسي والجسدي، ونقصد

بها في بحثنا هذا صدمة وفاة الأم للمراهق، وتتمثل في تواجد الأعراض التي نحصل عليها من المقابلة النصف موجهة وتطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT.

6. الدراسات السابقة:

1- دراسة صندلي ريمة(2012) :

درست صندلي ريمة(2012) الضغوط النفسية واستراتجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار، حيث هدفت للتعرف على أهم استراتجيات وأساليب مواجهة الضغوط النفسية عند المراهق ومحاولة الانتحار، حيث طبقت على عينة من 4حالات (3اناث-1ذكر)، واستخدمت أدوات بحث تمثلت في دراسة حالة وتحليل محتوى المقابلات بالإضافة إلى استعمال مقاييس (استراتجية المواجهة الخاصة ب: لازاروس وفولكان) ومقياس ادراك الضغط النفسي لفنسين وفق المنهج العيادي. ومن أبرز نتائجها تعرض المراهقين المحاولين للانتحار لمصادر ضغط نفسي شديدة ومتنوعة ترجع إلى عوامل أسرية علائقية وتربوية وعاطفية مع محاولة استخدامهم استراتجيات مواجهة غير فعالة.

2- دراسة حمدوش نورة(2013) :

سعت حمدوش نورة(2013) إلى دراسة الاكتئاب لدى المراهق الجانح المتواجد في مركز اعادة التربية، والتي هدفت إلى معرفة ما إذا كان المرهق الجانح المتواجد بمركز اعادة التربية يعاني من الاكتئاب، وكان ذلك لسبع حالات، استخدمت فيها الباحثة أدوات بحث تمثلت في المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس Beek للاكتئاب، وفق المنهج العيادي، ومن أبرز نتائجها أن المراهق الجانح المتواجد بمركز اعادة التربية يعاني من الاكتئاب.

3- دراسة مسعودة بن علية (2015) :

قامت مسعودة علية (2015) بدراسة حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري، بهدف التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي و أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين، وتم ذلك على عينة من تلاميذ الثانويات يبلغ عددهم 188 تلميذ، وقد استخدمت في أدوات الدراسة كل من مقياس (فاروق جبريل) لأساليب المعاملة الوالدية، ومقياس (زينب محمود الشقير) للاغتراب النفسي حيث تم التأكد من الشروط السيكومترية لكليهما (الصدق و الثبات)، من خلال إعادة تقنينهما على البيئة الجزائرية. وتمت المعالجة الإحصائية لمتغيرات الدراسة بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم العلوم الاجتماعية 20 (SPPS/20) وفق المنهج الوصفي الإرتباطي.وقد خلصت نتائج دراستها إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية (عدم الاتساق) ومختلف أشكال الاغتراب النفسي، وأنه لا يمكن لأساليب المعاملة الوالدية أن تسهم في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهقين.

4- دراسة شويخي عامرية (2015):

درست شويخي عامرية (2015) الصدمة النفسية وآثارها في ظهور الشخصية التجنبية، فهدفت دراستها هذه إلى التأكد من أن الصدمة النفسية قد تؤدي إلى ظهور الشخصية التجنبية، حيث طبقت على عينة تتمثل في حالتين (إناث)، وقد شملت أدوات البحث على المقابلة العيادية، الملاحظة العيادية، إضافة إلى مقياس كرب ما بعد الصدمة (دافيدسون) وفق المنهج العيادي، والتي توصلت إلى النتائج التالية أن الصدمة النفسية تؤدي إلى ظهور الشخصية التجنبية ولكن أثرها يختلف حسب قوة أو ضعف شخصية الفرد.

7. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين أن مرحلة المراهقة قد تتأثر بالعديد من الاضطرابات النفسية كالاكتئاب(حمدوش نورة، 2013) والاغتراب النفسي(مسعودة بن علية،2015)، وغيرها من الاضطرابات التي تواجه المراهق في صيرورة حياته.

وتبعا لما سبق وجدنا أن غالبية الدراسات السابقة طبقت المنهج العيادي، باختلاف أدواته المقابلة، الملاحظة، الاختبارات الاسقاطية، وكذا تطبيق بعض المقاييس مثل إدراك الضغط النفسي في دراسة صندلي ريمة(2012)، ومقياس كرب ما بعد الصدمة لدراسة شويخي عامرية(2015)، أما بالنسبة لاختيار العينة فهناك من درس على حالات صغيرة الحجم مع وجود كلا الجنسين وحالات كبيرة مع توحيد الجنس وهذا على حسب ما يخدم كل موضوع.

الفصــل الـــثاني

الإطار المنهجي

1. منهج البحث.
2. عينة البحث.
3. أدوات البحث.
4. طريقة تحليل النتائج.

1. منهج الدراسة :

لقد اعتمدنا في بحثنا الذي نحن بصدد دراسته، الصدمة النفسية للمراهقين إثر وفاة الأم، على المنهج العيادي الذي يعرفه دانيال لاغاش بأنه :"تناول لسيرة الفرد في منظورها الخاص، كذا التعرف على مواقف وتصرفات الفرد نحو وضعيات معينة، محاولا بذلك إعطاء معنى لها على بنيتها وتكوينها، كما يكشف عن الصراعات التي تحركها،ومحاولات الفرد لحلها(Reuchlin,1992,p113)، بينما يعرفه مصطفى كامل على انه :المنهج الذي يقوم بدراسة الحالة أي الفرد في حالة السواء واللاسواء دراسة كلية –طولية وعرضية–في إطار أن الفرد حالة متفردة ينبغي دراستها في إطار شمولي يؤدي الوصول لوصف جوانب السلوك المختلفة ثم ربط حركة السلوك بالدوافع والحاجات ومظاهر الصراع والدفاعات التي تحرك سلوك الفرد دون وعي منه بذلك، بغرض تعديلها أو استثمار ايجابيات الفرد للتغلب على سلبياته. (فرج وآخرون، د.س، ص311)

وقد قمنا باختيار هذا المنهج:

أ- لتلاؤمه مع موضوع دراستنا وللتعمق في المجال العيادي، حيث أنه الأنسب للتعامل مع الحالات وغوص أغوار النفس البشرية ودراسة الحالة من جميع جوانبها.

ب- طبيعة الإشكالية والفرضيات المطروحة، والتي يمكن قياسها أو مناقشتها إلا باستعمال المنهج العيادي.

2. عينة الدراسة:

تم اختيار عينات تتكون من مراهقين (ولد وبنت)، يدرسون بطور التعليم المتوسط.

و كان اختيار العينة بطريقة قصدية وفق الشروط التالية التي يجب توفرها في العينة منها :

1- السن: حرصنا على أن تكون مجموعة بحثنا من المراهقين تتراوح أعمارهم بين (12 – 16)سنة، و ذلك لما لهذه المرحلة العمرية من أهمية في بناء حياة الفرد.

2- الشخص المتوفي: هي الأم، حيث أن غيابها خاصة في هذه الفترة يؤثر وبشكل كبير على المراهقين.

3- تاريخ الوفاة: فقد حددنا فترة لم تتعدى 6أشهر من وفاة الأم وهذا لتحقيق شروط حدوث الصدمة.

4- المستوى الدراسي: تلاميذ من المستوى التعليمي المتوسط.

5- لم نأخذ عامل الجنس بعين الاعتبار كون هاته المرحلة العمرية تطرأ عليها عدة تغيرات جسمية،نفسية،فيزيولوجية... لكلا الجنسين.

3. أدوات الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا هذا على تقنيتين أساسيتين و هما:

-المقابلة العيادية النصف موجهة

-الاختبار الإسقاطي (اختبار تفهم الموضوع)

1.3. المقابلة العيادية النصف موجهة :

تعد المقابلة العيادية من التقنيات التي لا يمكن الاستغناء عنها عند القيام بأي بحث في تخصصنا كونها تسمح لنا بالاقتراب من المفحوص وجمع مختلف المعلومات التي تساعد على فهم المشكل الحقيقي الذي يعاني منه.

يعرفها طلعت إبراهيم لطفي: " تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة، يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية ".

(طلعت إبراهيم،1995،ص86-85)

ويعرفها العالم آلين روس بأنها:" عبارة عن علاقة دينامية و تبادل لفظي بين شخصين أو أكثر؛ الأول هو أخصائي التوجيه و الإرشاد أو التشخيص، ثم الشخص أو الأشخاص الذين يتوقعون مساعدة فنية محورها (الأمانة) و بناء العلاقة الناجحة"

(عطوف محمود،1986،ص399)

و حسب شيلون كولات Chiland Colette المقابلة العيادية متعددة الأنواع و الأهداف و مرتبطة كذالك بظروف، و عليه و قصد التمييز و ترتيب الأنواع هناك عاملين أساسيين :

أ- درجة الحرية في المقابلة: تتعلق بنوعية الأسئلة، ذل لأن الأسئلة المفتوحة تسمح بالإجابة الحرة، و إعطاء إجابة معبرة لمّا يتعلق الأمر بالأسئلة المغلقة.

ب- مستوى العمق: كلما كان مستوى الحرية أكبر، كلما كانت الأجوبة ثرية و العكس صحيح، و كلما كان مستوى الحرية أقل تكون إجابة محددة.
(Chiland.Colette, 1983,P108)

من خلال هذا فإن للمقابلة عدّة أنواع: مقابلة موجهة، مقابلة غير موجهة، و هناك المقابلة النصف موجهة و هي التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا.

1.1.3. تعريف المقابلة العيادية نصف الموجهة :

تعرفها كـ . شيلون : " المقابلة نصف الموجهة أداة من أدوات البحث العلمي، و تدعى أيضا المقابلة ذات الإجابات المفتوحة، للباحث شبكة مرنة متكونة من أسئلة يُنتظر الإجابة عنها. " (Chiland.Colette, 1983,P120)

لقد ارتأينا في هذا البحث إلى استعمال المقابلة نصف الموجهة لأنها الأنسب لموضوع بحثنا، من خلال طرح أسئلة تدور حول موضوع البحث للوصول إلى أهدافنا و التحقق من فرضيتنا و تسمح لنا كذلك بـ :

- تهيئة الجو المناسب، و كسب ثقة أفراد العينة.
- التعرف على حياتهم الشخصية و العائلية و العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة، و التعرف على حالتهم النفسية قبل الإصابة و بعدها.
- التمهيد و التحضير لتطبيق الأداة الثانية، و التي تتمثل في اختبار تفهم الموضوع (TAT).

2.1.3. كيفية إجراء المقابلة العيادية :

فيما يخص إجراء المقابلة فقد كانت الخطوة الأولى الالتحاق بالميدان، وبحوزتنا دليل المقابلة، الذي قمنا من خلاله بتجربة ميدانية أولية لمعرفة صلاحية الأسئلة المكونة له، و منه قمنا بتعديل دليل المقابلة حتى يكون أكثر ملائمة و خدمة لموضوع البحث.

وفي خطوة ثانية، قمنا بتطبيق المقابلة على عينة البحث، بعد أن قدمنا أنفسنا على أننا طلبة في علم النفس العيادي بصدد إعداد مذكرة نهاية الدراسة، وأن موضوعها يدور حول وفاة الأم لفئة المراهقين، ونود طرح بعض الأسئلة، وبعد قبولهم طرحنا عليهم هذه الأسئلة في شكل دليل مقابلة تحتوي على محاور، كما قمنا أيضا بتبسيط الأسئلة و طرحها باللغة الدارجة من أجل فهم أحسن للسؤال.

كان لهذه الأسئلة دور فعال في الحصول على معلومات ونتائج كنا نتوقع تحقيقها، كما استعنا بالملاحظة والتي ساعدتنا على التحليل، وقد سمحت لنا هذه المقابلة بكسب ثقة أفراد العينة، هذا ما ساعدنا على استعمال تقنية ثانية، وتتمثل في الاختبار الإسقاطي (اختبار تفهم الموضوع).

3.1.3. تحليل محتوى المقابلة:

تعرفه (C. Chiland 1985) بأنه الطريقة التي تمكننا من الربط بين البنيات الدلالية، أو اللغوية والبنيات النفسية أو الإجتماعية أي سلوك الفرد، أفكاره و اتجاهاته. (Chiland.Colette, 1983,P136)

ويعرفه (Bordin 1977) فيقول " بأننا نشير بصفة عامة من خلال تحليل المحتوى إلى مجموعة من التقنيات التي تهدف إلى تحليل الاتصال اللفظي بواسطة إجراءات منظمة وموضوعية، وذلك لوصف محتوى الحديث، أو القصة للتوصل إلى أدلة كمية، أو كيفية تسمح باستنتاج و استخلاص معلومات خاصة بظروف تكوين القصة أو الحديث.(Bardin (L), 1977,p43)

ويهتم الباحث في طريقة تحليل المحتوى بالمدلول أي المعنى الذي يأتي به من نص المقابلة، فتحليل المحتوى يهتم فقط وبصفة خاصة بالمدلول، لأنه هو الذي

يحمل المعنى المراد الوصول إليه، وبالتالي فإن هذه الطريقة تقترح تحويل الظواهر من شكلها الخام إلى معطيات يمكن تناولها بالدراسة العلمية.

ولقد أصبح تحليل محتوى سجلات المقابلات طريقة منظمة للبحث، ولقد استطاع الباحثون تحديد فئات لحساب درجات تعابير الأشخاص في المقابلة، كما يقررون ذواتهم.(دويدار،1992،ص48)

فكل معلومة شفوية أو مكتوبة تحتوي على نسبة معينة من المعلومات، حول الشخص الذي أصدرها وحول الجماعة التي ينتمي إليها وحول الظروف، والمواقف، والأفعال المصدورة من قبله، وحتى لا تتعرض المعلومات المتحصل عليها للتحريف، والتحويل، أو التأويل الخاطئ، فمن الضروري أن يخضع تحليل المحتوى إلى سلسلة من الشروط المتمثلة فيما يلي:

الموضوعية: أي أن نتعامل مع المعلومات المتحصل عليها على أنها قابلة للدراسة العلمية، بحيث يمكن أن توصف، تحلل، تقطع وتشرح بكل الطرق العلمية الضرورية اللازمة لذلك، وبهذه العملية يتم الانتقال بصفة منظمة و بسيطة من معطيات خام، إلى معطيات محددة. (Bardin (L), 1977,p29)

1.2.3.الاختبار الاسقاطي: اختبار تفهم الموضوع (TAT)

يعتبر اختبار تفهم الموضوع هو أحد اختبارات الشخصية التي تساعد على الكشف عن مختلف جوانبها(ميولات،رغبات،صراعات وآليات دفاعية)، حيث يرمز له بالحروف الأجنبية (T.A.T)، بمعنى (thematic apperception test)، (سي موسي، زقار،2002،ص53) وهو من الاختبارات التي تستخدم على نطاق واسع في أعمال العيادات النفسية وفي دراسة الشخصية والتي تدور فكرته حول تقديم عدد من الصور الغامضة نوعا ما، فيقوم السيكولوجي بدعوة العميل لتكوين قصة أو سرد

حكاية تصف ما يدور بالصورة ثم يقوم بدراسة ما يقدمه المفحوص ويحاول أن يستشف منها ما يعتري في نفسه من ميولات ورغبات وحاجات متنوعة.

(فيصل،2001، ص109)

كان "موراي" وزملاؤه أول من طور اختبار تفهم الموضوع في عيادة "هارفرد" النفسية، بعد أن كان قد وصفه "مورغان" و"موراي" (1935) وقد اختير مصطلح "تفهم الموضوع" في ضوء حقيقة أن الأشخاص لا يدركون فقط بل يقومون بتركيب قصص للبطاقات حسب ميزات شخصياتهم وتجاربهم. ولقد تطور مع الوقت اختبار تفهم الموضوع، (موراي 1938 وبيلاك 1945 ،هولت وشابري1958 ، مورفال 1977 ،شنتوب 1970 -1971 ،ويسنت 1991) ومع هذا التطور اختلفت وجهات النظر تجاه تحليل هذا الاختبار الإسقاطي كما اختلفت النماذج المستخدمة لتحليله. هذا العمل كان منجزاً مع "شنتوب" والمتعاونين معها في كتاب "استعاملات ال TAT "في العام 1990.

(أنطوان موريس،2018، ص26-22)

فالاختبار في طبعته الأصلية يتكون من 31 لوحة، وتقدم للمفحوص في حصتين وكانت اللوحات مقسمة إلى فئات خاصة بالرجال والنساء، والأطفال الذين تجاوز سنهم العاشرة من العمر. وقد اعتمد موراي في وضع هذا الاختبار على مفهومين هامين ، أخذهما من التحليل النفسي وهما الإسقاط (Projection) والتقمص (L'identification)، وعلى هذا فالإطار النظري لـ موراي الذي شرحه بصفة واضحة في كتابة Exploration de la personnalité يرتكز على ثنائية (الضغوط و الحاجات)، ويعتمد في تحليله على التقمص الحالي للشخصية المركزية، التي من خلالها يعبر المفحوص عن حاجياته الخاصة، أما الشخصيات

الخاصة الأخرى فهي تعبر عن المحيط الذي يعيش فيه الفرد ضغوطاته.

(Shentoub vica& all, 1990,p67)

غير أن هذا الاختبار لم يبق على حاله بل أدخلت عليه تعديلات عديدة، وعمل علماء وباحثون على تطويره لكن دون أن يتخلوا عن نظرة أهمية البطل في القصة.

وقد اعتمدنا في بحثنا على هذا الاختبار في شكله الأخير، حسب التنقيحات التي أجريت عليه من قبل فرقة البحث لباريس (5) خصوصا البحوث المستفيضة التي أجرتها الباحثة فيكا شنتوب "VICA SHENTOUB " حيث قلصت في عدد اللوحات من 31 إلى 18 لوحة، واحتفظت فقط بالتي اعتبرتها أكثر تعبيرا وأكثر فعالية، كما أصبح الاختبار يطبق في حصة واحدة و تعليمة واحدة، كما أصبحت تهتم بشكل القصص وبكل الإجراءات الكلامية المستعملة في نسج القصص، حيث ترى فيها شاهدا على الميكانيزمات الدفاعية للمفحوص الموظفة في وضعية صراعية معينة.

كما اهتمت في أبحاثها منذ الوهلة الأولى بجعل هاته الأداة إجرائية في ميدان التشخيص الفارقي بين أنماط مختلف التوظيفات العقلية، فالقصة تشهد على المستويات المختلفة المحققة بين الشعور و اللاشعور.

(Brelet .F, 1986, P 15)

بين الشعور الذي يرتبط بالمحتوى الظاهري، و اللاشعور الذي يرتبط بالمحتوى الكامن، و في هذا الصدد تقول فيكا شنتوب: " أن بناء قصة اختبار تفهم الموضوع في حد ذاته فعل التنظيم أكثر منه فعل التخيل ".

(Shentoub vica& all, 1990,p30)

2.2.3. وضعية إختبار تفهم الموضوع(TAT) :

ترى " ف. شنتوب (" V Shentoub) أن المقصود في بروتوكول TAT : هو مجموع الآليات العقلية الملتزمة بهذه الوضعية الفريدة التي يطلب فيها من الشخص أن يتخيل قصة انطلاقا من اللوحة.

(سي موسي ع . بن خليفة ، 2008، ص167)

وتتدخل في هذه الوضعية ثلاثة معايير أساسية نذكرها بالترتيب: المادة، التعليمة، الأخصائي النفسي.

أ- المادة : يقصد بها اللوحات التي يتم عرضها على المفحوص، و كل لوحة تشتمل على منظر به شخص أو مجموعة أشخاص في مواقف غير محددة المعالم، ما عدى لوحة بيضاء(بدون رسم)، والتي يتم تمريرها في حصة واحدة، حيث أنها تقدم على حسب التقسيم التالي:

B: تقدم للذكور الصغار.

G: تقدم للإناث الصغيرات.

M: تقدم للذكور الكبار.

F:تقدم للإناث الكبيرات. (سي موسي،زقار،2002،ص53)

يمثل الجدول **(رقم4)** اللوحات المخصصة لكل صنف أو المشتركة بين الأصناف الأربعة من حيث الجنس والسن:

الصنف	اللوحات	مج

رجال	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11		13 MF	19	16	13
نساء	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11		13 MF	19	16	13
بنون	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11	12 BG	13 B	19	16	14
بنات	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11	12 BG	13 B	19	16	14

الجدول رقم4: اللوحات المستعملة لدى كل صنف من الجنس والسن

وتحتوي كل لوحة على محتويين، المحتوى الظاهري الذي يضع حدودا أمام احتياج الهوامات اللاشعورية ومبدأه الواقع، والمحتوى الكامن الذي ينشط الذكريات المرتبطة بالهوامات الأولى ومبدأه اللذة وفي هذا السياق تقول فيكا شنتوب أنه :

" لنسج قصة انطلاقا من اللوحة، على المفحوص الاعتماد على مبدأ الواقع و مبدأ اللذة ". (Shentoub vica& all, 1990,p27)

ب- التعليمة :

تتمثل تعليمة الاختبار حسب " ف. شنتوب (" V Shentoub) في التعليمة التالية :

(Imaginer une histoire à partir de la planche)

أي : " تخيل (ي) قصة انطلاقا من اللوحة "

وقد تم صياغة هذه التعليمة بالدارجة بالشكل التالي " : تخيل (ي) حكاية من كل لوحة ". (ملال،بن طاهر، 2014، ص70)

تتضمن التعليمة حركتين متناقضتين، على المفحوص التعامل معهما في آن واحد، ويقوم على أساس ذلك بإعطاء قصة ذات صدى مع الإشكالية التي توحي بها كل لوحة، وتعمل التعليمة: " تخيل حكاية أو قصة انطلاقا من اللوحة " على وضع المفحوص في وضعية صراعية من حيث أنها تحمل في طياتها حركتين متناقضتين. فجملة " تخيل حكاية " تجعل المفحوص يترك العنان لخياله، وتصوراته، فهو نوع من النكوص الشكلي للتفكير، وبالتالي فتح المجال أكثر لتهديد الشحنات العاطفية و طغيانها. في حين نجد فقرة " انطلاقا من اللوحة " تعمل على ربط المفحوص بالمحتوى الظاهري للوحة الذي يتمثل في الواقع، فالمفحوص مطالب بنسج قصة متناسقة و متلاحمة و تقديمها للآخرين. (سي موسي،زقار،2002،ص55)

ج- الأخصائي النفسي(الوضعية):

ونقصد هنا الفاحص، والذي يكون حضوره أساسي في الوضعية الاسقاطية ، بحيث يتم استثماره مثل أي موضوع آخر، بحيث أن الفاحص بتسجيله كلام المفحوص يجعل من نفسه ممثلا للواقع والخيال ، فهو عنصر من الوضعية يحمل قاعدة تتضمن إثارة اللذة والدفاع ، لكنه أحيانا يستطيع القيام بدور السند والدعامة. وعموما، يوجد تناقض في وضعية الاختبار المتمثل في صراع بين مبدأ اللذة و مبدأ الواقع ما، بين تصورات الأشياء وتصور الكلمات. (ملال،بن طاهر، 2014، ص71)

3.2.3.سياق إرصان السرد القصصي لبروتوكول الـ TAT :

يمر سياق إرصان السرد في بروتوكولات *TAT* حسب فرضية فيكا شنتوب بالمراحل التالية :

- إدراك المحتوى الظاهري للوحة.

- تنشيط التحريضات الكامنة للوحة ، وتعليمة " تخيل " تثير نكوص وتصورات لاشعورية، مربوطة بوجدانات متعلقة بها .
- المركب الناتج " تصورات . وجدانات" و الذي يكون غير منتظم لكونه مرتبط بسياقات أولية قد يصل إلى مستوى ما قبل الشعور، ليصبح رمزيّا عن طريق اللغة.
- تولد الرغبة الشعورية المتمثلة في القصة المسرودة، أو مجموعة البروتوكولات ككل.

و هذا ما يدل على الاتفاق الأصلي الذي قام به المفحوص وهو في وضعية طلب متناقضة ،تضع متطلبات الشعور و اللاشعور في واجهة مكشوفة. (Shentoubvica&all, 1990, P 29)

4.2.3.طريقة تطبيق اختبار تفهم الموضوع (*TAT*)

كما تحدثنا سابقا فإن الاختبار يطبق في حصة واحدة.

- فبعد تهيئة المفحوص قبل إجراء الاختبار.
- تقديم تعليمة الاختبار الخاصة بـ فيكا شنتوب وهي : " Imaginez une histoire à partir de cette planche " ، وترجمتها بالعربية " تخيل قصة انطلاقا من هذه اللوحة " وقد قدمنا تعليمة الاختبار باللغة الدارجة تفاديا لأي غموض من قبل المفحوصين، وقد كانت على الشكل التالي" أتخيل (ي) حكاية من كل لوحة"
- تقديم اللوحات المناسبة للمفحوص و ذلك حسب السن والجنس الواحدة تلوى الأخرى.
- تسجيل وقت الكمون (وهو الوقت الفاصل بين إعطاء التعليمة وبداية التحدث).

- تسجيل خطاب المفحوص كاملا، والملاحظة الدقيقة لكل السلوكات، والتصرفات، والإيماءات الصادرة عن المفحوص، وتسجيلها.
- عند الوصول إلى اللوحة 16 نعطي تعليمة خاصة بهذه اللوحة، والمقترحة من طرف فيكا شنتوب و هي :

باللغة العربية: " حتى الآن، أريتك صور يظهر فيها أشخاص، أو مناظر. والآن أقترح عليك هاته اللوحة و هي الأخيرة، تستطيع أن تحكي لي القصة التي تريد ".

وقمنا بتقديمها للغة الدارجة على الشكل التالي" تو وريتلك مجموعة من الصور لي كانت فيها اشخاص ومناظر،وتو احك لي قصة ولا حكاية من خلال اللوحة هذي الاخيرة". (Shentoub vica& all , 1990, P 62)

4. طريقة تحليل النتائج :

اتبعنا طريقة فيكا شنتوب في تحليل النتائج، واستعملنا لهذا الغرض شبكة التحليل لعام 1990.

قمنا بتقديم وتحليل بروتوكولات (TAT) لكل حالة، وتم ذلك على النحو التالي:

أ. تحليل لوحة بعد لوحة:

- استخراج السياقات الدفاعية باستعمال شبكة فيكا شنتوب .
- تحديد المقروئية لكل لوحة .

ب. التحليل العام للبروتوكولات:

- عرض السياقات الدفاعية العامة في البروتوكول.
- تقديم المقروئية العامة للبروتوكول.

الفصل الثالــث

الإطار التطبيقي

1.عرض وتحليل المقابلة

2.عرض وتحليل بروتوكول TAT

3.مناقشة النتائج على ضوء فرضيات البحث

1.عرض وتحليل محتوى المقابلات

1.1الحالة الأولى:

عرض المقابلة:

الحالة زينب تبلغ من العمر 13سنة، تسكن في ولاية الوادي، تدرس في الطور الثاني من التعليم المتوسط، يبلغ عدد الإخوة ستة حيث ترتيبها الرابع بينهم، وهي يتيمة الأم منذ ستة أشهر، والآن تعيش هي وإخوتها مع والدها وزوجته.

تاريخ الوفاة:

1- احكيلي عن ماماك كيفاش ماتت ؟

هي بالحمل ومريضة لباس عنها هي نهار هذكا حست دقا في كرشها البطن نتاعها راحت عدت ورجعت وبابايا راح سافر نهار هذكا وهي في الليل والعشوة قعدت هكا حالتها ما عجبتنيشي كي عدنا اختي متزوجة طل عدنا قتلها شوفيها حالتها مش لباس باينة قتلي حتى شي قتلي راهي مش قادة قتلها نايا شوفيها خايف زيدي سقسيها كي في الليل كانت تتقيع وترد في مرار أحمر نتاع دم جتنا جارتنا رحنا ادياها دارولها السيروم وهي أي مزال ما دخلشي شهرها بش تحط وقالولها راكي محلولة بش تحطي تزيدي قتلهم مزال شهري ما دخلشي كي دارولها السيروم قعدت تزيد فيها لوجاع جتها وحدة المرا قابلة بش تشبحها قتلها راكي مسكرة صار راكي مزلتي لباس عنك كي قعدت معانا كي باتت معانا القابلة وشدت زوج اختي هذا ويني كانت معانا داخت في الليل ماا نا طرع كيفاه كي داخت ثرت نبكي قتلهم وش بيها داخت قتلي حتى شي اختي تو ندوها لسبيطار كي أدوها قالولنا ما قالولنا

حتى شي كان صبحة قالولنا راهي توفت...بكاء، كي قالولنا ما قالولناش راهي توفت كان الصبحة جونا اعمامي يتباكو قالولنا راهي توفت.

2- تلقيتوا الخبر كيفاه انتم؟

جانا عن غفلة الخبر حنايا راجل اختي ما قدش يقوللنا راهي توفت راح لحوش امه غادي قاللها راهي توفت وجابهلنا وهز الكابة نتاع لبيبي وقاللنا راهي بش تزيد وهي مش عتزيد هي راهي توفت قاللنا هاتو الدفتر العائلي بش نخرجولها شهادة ومش عارف وحنا مع جدانا عندبالنا اهي بش تحط وراح هو وجتنا جتي.

الحياة النفسية:

1-كيفاش كنتي ثم كي سمعتي الخبر، وش حسيتي؟

حسيت نووع ما صدقتهمشي قتلهم تكذبوا، قلي راجل أختي هيا نديك لسبيطار تشوفيها قتله تكذب عني ما صدقتاشي نايا الخطرة لولا كان كي جتني خالتي صرفقتي مشواريكا بش فقت راهي ماافقتش قتلهم تكذبوا عني راهي رايحة تزيد، وكي دخت لخطرة لولا قتلي أختي نوضوني راهي توفت بلحق مش نتمسخروا عنك شديت خويا قتله راهم يكذبوا عنك شديت حتى اخوتي الصغار قتلهم ما تروحوشي نوع مصدقة ومنيش مصدقة نقوللهم ما تروحوشي للمدرسة يقولولي بلحق ماما ماتت؟ نقلهم لا ام يكذبوا علينا يتمسخروا دايرين لينا بلعاني شوي جاني راجل أختي ثاني ما حسيتش بيها عندبالي بلحق او يكذبوا شوي صرفقني خطرتين عطاني كف قلي نوضي قتله نا لا تكذب عني طرع وشي عدت في حالة ما عدتش نتصور عدت ننزر عنه ونا يصرفقوا فيا ومانيش قادة قلي راجل اختي بلحق ومناش نكذبوا عنك كان كي دخت تنشرت اا بزعوا عني الماء كي نضت قلي راجل اختي قلي خلاصت كبري قلبك هذا لي صار قدر الله وما شاء فعل.

2- كيفاش أثرت فيك كي ماتت امك؟

ما عدتش قادة حتى في العيد كي ثرت نبكي نشبح في الناس مع امهاتهم ونا بلا ام نحسها طرع كيفاه موالفة على امي وموالفة على الناس كل صار نحس نوع حاجة عادت بعيدة حتى كي نسمع صوتي نحس روحي نوع ناقصة مني حاجة وش بيكي أي ام ماتت تحسي نوع نص جثتك تنحيه راهو، نا اني عايشتها قتلك أي عبد توكينا نسمع ماتت امه نروح نعزيه عندي صاحبتي جارتنا ماتت امها رحتلها ثلثا ايام وانا نروحلها قتلها راني نايا عايشتها الحالة هذي ما عدتش مستوعبة حتى نسمع ميت ولا لوخر نتحمل ما نقدش نسمع هكا ولا لوخر نسمع كان في صوت مامايا كي يضلي أي ميت صار ولا حادث نسمع نوع مامايا هكا تكلم فيا في وذني ما عدتش قادة حتى في العيد و هكا و نوع في العيد ذات قتلهم ما عادش عيد كي حتى نا مامايا عادت ناقصة ما عادش عيد، ما عدتش حاساته عيد قبل مامايا تدلل فيا تقلي تقرالي في القرآن ونعرض عنها ودير موالفة حتى كشما نعاود عنها في القرآن ونطيب عنها نطيب عنها كي تعيا نقلها ريحي .

3-تجيك سعات حالات نتاع الحزن تعودي حزينة؟

تجيني ديما هكا كل جمعة كل جمعة نضلي في الخطبة ولا نسمع نشتي نسمع الخطب نتاع الجمعة ولا لوخر الجمعة وشي اني نشتي نسمع القرآن نسمع في الخطبة نسمع هكا في الخطبة نوع حاجة هكا طرع كيفاش دايرة في لحمي يضلي لحمي يرعش ولا سعات تشدني عيال بابايا نقلها ربي شوفي لحمي يرعش تقلي عادي حتى كون ما يصدقونيشي أي حاجة نقوللهم اخوتي معادش يصدقوني...حتى عيال بابايا نقلها تقلي حتى شي هكا نسمع الخطبة نثور نبكي وحدها وحدها ثميكا تجيني سعات وخطرة نقول وش بيني نبكي وسعات وخطرة يقلي خويا وش بيك تبكي.

4-تبكي وحدك؟

دموعي تهبط وحدي وحدي حتى اخوتي كي يضربوهم ولا حاجة نبكي هكا وحدي وحدي تخرج وحدها منيش نبكي حاسة روحي منيش نبكي تهبط وحدها وحدها منيش نبكي هكا نقله بابايا حتى تكلمني و لا تفهمني لقيمة نتاع الاشخاص نبكي نايا تقلي وش بيكي نقلها نايا هكا منيش نبكي تقلي وش بيكي تبكي تهبط وحدها وحدها الدمعة حتى في الجمعة نحس نوع حاجة ناقصة مني جمعة أهلي مامايا قبل نريح نا وياها للجمعة نسمعوا في الخطبة ونقروا سورة الكهف حتى كان المصحف نشده في نهار الجمعة نتاع الكهف هم زوز نهار الجمعة نشد بش نقرى سورة الكهف عدت منيش حابة نقراها سورة الكهف كارهة بش نقراها قبل نقرى وفرحانة حابة نستنى في وقت الجمعة عدت ديما نستنى فيه قبل ما تموت ماما نستنى وقت الجمعة بش نقرى سورة القرآن نبدى نقرى في القرآن كي توفت مامايا عدت منيش حاببباته نهار الجمعة.

5-زينب قدرتي تتجاوزي الحالة النفسية والالم؟

درت الحلول كل بش نحي الغمة نتاع امي وبش نح قلت مهما يكون لازمتني نح ما نقعدشي نعيشها اللحظة هذي قتلهم اخوتي قتلهم نحوهلي هالغمة راني عدت ديما نتفكر في امي و عدت ديما..نحوهلي حبيت نتجاوزها وحبيت ندير تحدي وعزيمة للروحي بش نحها القيمة هذي ويني بش نطلع روحي وحدي وحدي نكون روحي حتى بلا امي لازمتني نكون روحي امنا قبل معيشتني هكا قتلي نايا حالفة امي عازتها قبل كيفاش ديما تفهم فيا عن الاب كيفاش يموت ولوخر لازماتك تتجاوزي المحنة هذي ومامايا قبل ثاني حتى هي عاشتها امها ماتت توفت باها شبحت في امي العيشة حسيت بيها وكي حسيتها كي ماتت مامايا قلت استهنت بيها الحاجة هذي وين ما صدقتش نبعديكا فهمت قلت اهي عاشت تو تولي واي رجعوا لخرين تو

تولي ورجعوا ..طفلة توكينا باسمها زينب معادش نوع اسمي زينب حسيني نوع نايا مش مخلوقة، حبيت ندير عزيمة درت تجاوزت لحوايج الكل بش نحها القيمة نحي الحوايج لي لبغض نتاع اخوتي ولوخر.

6- كيفاش ولت حالتك ذرك بعد ما ماتت امك؟

من اول خطرة عدت نوع مختلة عقليا حتى الناس منيش نكلم فيهم نوع حاسة حاجة ما..حتى عبد بش نكلمه نحسه نوع مامايا ولا لوخر نجي نكلمه ونبعد نتغشش عنه عدت أي عبد يكلمني ننزر عنه وننطر نديرله في أي حاجة حتى اختي توكينا الكبيرة مقدرتها ودارتلي كان الخير وتوكينا حتى بش نديرلها حاجة نتغشش نايا ننزر عليها و نضربها نبعد نقلها سامحيني نقلها راني ما طقتش فيك الله غالب حاجة خرجت مني بالغلطة تقلي حتى انتي ربصي روحك نقلها ما عدتش حاجة نوع موالفة عنها قبل اخوتي يديما نلبس فيهم نايا وندير فيهم ونوكل ونشرب نايا نوع ماماهم قبل ومامايا كي عادت بالحمل ما عادتش قادة نايا معوضتهم تقلي مامايا ديري هذيكا وديري هذيكا ماهيش منقصتلي مامايا الحمد لله يا ربي، ومامايا توكينا كي جت أول خطرة كرهتها ما عدتش حابة حتى بابايا كرهته وعدت حساته بابايا نوع مش صفة اب بش نقله وش بيك انت مش تاخض في رايي و طرع وشي وعدت منقصة مني ولوخر قلي لا مانيش منقص من حقك قتله كيفاش مش منقص من حقي هاي امي قبل دايرتلي نوع هكا حتى انت لازماتك ديرلي هكا قالي حتى شي تو نجيبوا المرا تعوضهلك ان شاء الله والحمد لله عوضتهلي ان شاء الله تلقاه دنيا واخرة،الحمد لله يا ربي كيما ربتني مامايا ربت اخوتي تو حتى توكينا أي عبد حتى مراقبة استاذ استاذة يكلموني نحس نوع روحي حاجة ناقصة من..حتى بش نتكلم نخاف ما نتكلمشي نقول أي حاجة نتردد نجي نتكلم نبعد نقول فكني براني نبعد نجي نتكلم نقول خايف نأذي الناس فكني ما عدتش حابة حتى اخوتي وعيال بابايا لاحظت عني تقلي وش

بيكي ما عدتيشي مخالطة الناس ما عدتيش تكلمي فيهم ما..نوع هكا حاسة حاجة كنت موالفة قبل كي عادت مامايا تدعم فيا ولوخر نتكلم ومانيش خايفة نتكلم بشجاعة منيش ناقصة مني حاجة تو عدت نكلم وخايفة يتحدث أي عبد ويكلمني وخايفة منه، حتى اخوتي نجي بش نريحو نجتمعوا نقلهم سامحوني أي حاجة عملتهلكم سمحة بشعة سامحوني فيها دنيا واخرة يقوولي انا مسامحينك بصح عنواش توكينا تقوليلنا سامحينا هكا قتلهم نوع حاسة حاجة واحد يقلي قوليلهم الكلام هذا ما عدتش كيف قبل عادت الناس الكل تقلي ووش بيكي تبدلتي ما عدتش حتى أي عبد خوالي عيدت عنهم يقولولي وشي بيكي تبدلتي كنت سمينة ما شاء الله وكي ماتت امي ضعفت ما عدتش حابة ناكل، وماعدتش حابة نسمع كلمة وفاة كلمة وفاة ما عدتش حابة نسمعها نسمعها عارفة نشد وذني وكرايمي ما نقدش وتوكينا كي نادتني المراقبة زينب ينادو فيك قلت نايا نوع هذي وش بيها بش تضربني ولا وش بيها نا هكا كي نتغشش ولا تصير نرعش تصيرلي هنايا في ركبيا نرعش نضلي ما نقدش نوقف قبيلا شديت لحمي هكا يدقق فيا المراقبة قتلي حتى شي قتلي حالات نفسانية بش يعالجوهلك ....

الحياة الحلمية:

1-تقدري ترقدي في الليل ؟

نرقد مش ما نرقدشي عادي بصح بعد وقت فايت ما نرقدشي سعات وخطرة عطيت ايامات مدة قريب وسوست فيها ما نرقدشي في الليل ذيت كان ليامات هذي كي والفت على عيال بابايا حتى عيال بابايا تقلي رقدتي مليح نقلها رقدت أي ما نقدش نقوللها راني ما رقدتش نقلها راني رقدت.

-وقبل ما تموت ماماك؟

لاا نرقد الحمد لله خاطي كي ماتت مامايا الحوايج كل صرتلي بعد ما ماتت مامايا أي بشعة صرتلي بعد ما ماتت حتى بش نرقد و لا لوخر ما نرقدشي

2-تشوفي في الليل كوابيس واحلام مزعجة؟

أي نشوف مامايا راهي تكلم فيا تقلي ..أول خطرة ذيت استفسرت عنها قلتلها عيال بابايا استفسريلي عنها...نشوف مامايا هكايا نوع ديما نوع هكا متغششة

خطرتين نوع هكا جت مامايا هكا نوع تضرب فيا وهي أي عيال بابايا تضرب فيها تقلها مستهليتيش في ذر وعنواش نقصتي من حقهم وطو هكا ساعة وخطرة ما نرقدش ذيت نقعد نايضة نحسها نوع بلحق هي الحداثة الحلم هذكا نحسه نوع بش يصير نحس مامايا هكا في الليل نحلم مامايا راهي تكلم فيا وتقلي عنواش نقصتي من حق اخوتك ونوض روح نكلم اخوتي نقلهم نقصت منكم حاجة؟يقولولي لا

3-هذا حلم يتردد عليك ؟

لا كاين بلحق خطرة كي قلتلي عيال بابايا قتلي ابعثيهلي كي عدت نحدث في مامايا هكا توصي في خويا هكا دايرينها كنابيات طكسي بيضاء وهكا مربيينها صناديق ماخي وقاللنا هيو بش نهربوا خويا هذكا لي اكبر مني يقرى سنة رابعة ادوه ذات لسبيطار ونايا ادوني هكا بلاصة نوع بلاصة واااسعة نوع مقبرة خيب صح قتله نايا خويا وشي لبلاصة هذي قلي حتى شي قلي فيها عباد وحنايا بش نلحقوها قلي بش نروحولهم قتله نا وش بش نروحولهم فهمني فيها قلي تو تشبحيهم قلي هاوينه صندوقك انتي وهاونيه صندوق مامايا وهكا وحتى كي ركبنا في طكسي ركبونا نوع صناديق ودرقونا حاسة نوع عباد لاحقتنا قلي خويا تو نبدلوا طريق ولوخر بش ما يلحقوناش لعباد

أي حتى قلت عنه لعيال بابايا خطرة قتلي عنه حتى شي نايا هكا ليا 3ايام ولا ربعة خطرة على خطرة ملي مامات وهو يرجع عني قتلها نايا عيال بابايا وش هذا او ديما حسيت بيه خوفني قتلها وهكا سعات نشبح مامايا،نايا راني خايفة من قبل مامايا قبل ما تموت حلمت حلمة حتى هي حلمتها خالتي هكا نوع جدي الله يرحمه هاز زوز بلايغ واحد نتاع طفل واحد نتاع طفلة وهي خالتي حتى هي بش تزيد كيف مامايا في نفس الوقت قتلها حلمت بيك وحلمت بجدي واحد صباط بلغة بش يهزها من عند عايشة وبلغة بش يخليهلي وهو يقلك هزان الميت بشع قتلها خالتي وش حلمت قتلي ماما هيا لهيني قتلي راني قعد تغششت كي حسيتها مامايا كي حسيته نوع بلحق هاك الحلم نايا كي ماتت ماما قلت خايف راهو من هذكا الحلم وتو كينا كي نذكرها نقول خايف راني نقصت منها حاجة مامايا كي ماتت نقول هكا قلت خايف راني منيش مرضيتها وتوكينا حتى عيال بابايا قتلها استفسريلي عنه قتلي عادي حتى شي قتلي اقري شوي قرآن تو تنسيه معناها حاستها نوع حاجة غريبة هذي وين ديما نقرى القرآن ننساه ولوخر بصح ما حتى كون نريح نريح نذكره نخاف منه ذات.

الحياة العائلية والاجتماعية:

1- كيفاش كانت علاقتك مع أمك؟

سمحة قبل الحمد لله ديما ديرلي دنيا كل ما تقليشي ما نديرلكشي تقلي لا نديرهلك وندير وش حابة انتي تلبيلي طلباتي ...أي حتى اختي لكبيرة توكينا كون تتغشش تشريلي نا اختي حاجة ماما حاجة تقلها اختي علاه شريتيلها وما شريتيليشي نايا تقلها امي أي صغيرة حتى شي نقلها نا لا لا نقلها اقسميها حتى لبسة اقسميها مانشتيشي نا تعطيني تقسمها سعات وخطرة تعطيني نا دراهم ولا حاجة تقسمها ما بيناتنا ما تشتيشي وحدة تعطيها ووحدة لا ما تفرقشي ما بيناتنا حتى اخوتي توكينا

تعاملهم ماما ما تشتيشي ما تنقصشي تشتي تعاملهم كأنها هي بصفة الاعمام والاخوال تعوضلهم الحوايج الكل لي نقصوها منا تعوضهلنا هي حتى كي ماتت ما صدقتش ما استوعبتهاشي.

2- زينب كيفاش هي علاقتك مع بويك؟

هي قبل كان يشتيني كان يعاملني بصفة أب سمحة حتى توكينا بش يقلي ما يطيقهاشي فيا قبل بابايا بش يتغشش عليا حتى يتغشش عني يجي يرضيني عارفني ما نديرش لحوايج لبشعة عارفني ما نغلطشي حتى كون غلطت عارفة عنوشي نغلط مش هكاكا بش نغلط يجي يرضيني و لوخر،كي ماتت مامايا حسيته نوع مش حاسني بنته نوع منقص مني مش بنته توكينا يقلي واحد هذكا باباك فلان هذاكا باباك سعات وخطرة نغلط نقلهم لا نبعد نقلهم اي او بابايا..نوع ماهوش بابايا توكينا خوالي و لوخر يقولولي واشي باباك او لباس او يعامل فيك سمح ولا لا يسقسوني او يعامل فيك في القسم يحاولو يسقسوني نقلهم ايه ما نشتيشي نشوه صورة بابايا قدام الناس نقلهم او بابايا يعامل فيا ندرقها في قلبي نصبر نايا حتى دار حاجة بشعة نصبر عارفاته يغلط اي انسان يغلط تغلطي انتي نغلط نايا ناس كل تغلط مكانش لي ما يغلطشي ملا كي يغلط بابايا يجيني يقلي سامحيني تو كي تزوج حسيته نوع مكانش اب ليا توكينا ما ساندنيشي حتى كي عدت نبكي نهار لي توفت مامايا اني عارفة بلحق يقلك ما تبكيشي اكي تحرقيلها قبرها ولوخر مش عارف يقولو نا نقول خطرة نسكت نحس هكا نهار لول نتاع الميت نحس نوع حاجة وش تكلم فيا في وذني نوع عبد يكلم فيا و نا نجاوب فيه وبابايا يسدلي في فمي من كثر لبكي يقلي ما تبكيشي،بابايا جاته نوع حاجة عادية كي توفت مامايا ما بكاشي عارفتهم الرجالة ما يبكوشي حتى لو كان ياخي ما طلبتش منه حاجة كبيرة حتى ما درتنيشي ما عاونتنيشي هيا عاوني اي حاجة ناقصتني ما قليش وش ناقصك ماستخبرشي

عني ما قليشي هيا وش حالك وش ناقصك وش اخبارك ما سقساني عني ما والو ما حتى شي قبل...تبدل تحس نوع حاجة تنحت منها قاله بابايا لا نوع مستهان بيها الحاجة هذي وين بابايا نوع دايرها حاجة عادية الناس تو كي تسقسيه عيالك توفت يقلهم اي ما يقلهمش اي نوع غايضاته يقلهم اي فارح يضحك ولوخر ما تحشمتش منه نايا قتله بابايا قتله وش بيك ابي قتله يكلمك اي واحد تثور تضحك تجيك نوع حاجة سمحة يقلي هذي طبيعتي قتله مهما يكون ابي هذي طبيعتك بصح نقله ..نا اي حاجة نقولهله نا ما نقدش نقله ابي راهو نحس نوع امي توكينا تكلم فيا ولا لوخر ما عدتش تقولها ايْ..ما عدتش تضحك حتى يقولولك توفت معادش تضحك توكينا كي ماتت مامايا نوع منقص مني حاجة نوع مش صيفتي بنته.

3_ كيفاش علاقتك انتي ومرت بويك ؟

حنا اول مرة ما قبلتهاشي ماهيش حاستها ننزر عنها ولوخر مانيش حاستها عيال اب حاستها نوع مرا برنية علينا وش بيكي منيش حاستها عيال اب لخطرة لولا مكنتش نحكيلها عن وش صرالنا في حوشنا وش ما صرالناشي وش درت وش ما درتش حتى شي حتى اسرار ناس ندرقها هكا حياتي اليومية ما نقولهاشي عنها من اول خطرة ما تكلمت حتى شي خاطي كي نبعديكا فهمتني و نا فهمتها خلاصت قتلها راني حد وفته قتلها حابة نحي هذي المحنة عني التوسويس حابة نحه عني حابة نعوضه هاك الحنان لي كانت دايرتهلي امي عوضهلي تعوضتلي هي اي حاجة ما خلتنيش ناقصة بصح سعات وخطرة تصير حاجة هكا تتغشش عني ولوخر نقلها سامحيني وتقعد متغششة هي كان شدت الحاجة معاجش تبطل عني تفهمني نبعديكا تقلي خلاصت اكي حتى كان تغششت ما نتغششي عن حاجة بسيطة باينة عن حاجة خارجة عن طريق تفهمني تقلي خلاصت هي كان كلمتني عن حاجة خاطي تقلي خلاصت حتى نا سامحيني كان تغششت حتى توكينا الحمد لله يا ربي

مش ناقصة معايا اي حتى توكينا اول خطرة كان لياامات هذي والفت عنها تالي قبل مانيش نكلم فيها قريب 3شهر ولا 4 منيش نكلم فيها ابدا حتى بش نحكيلها في الليل ما نرقدشي نقعد نخمم في امي ونقعد نخمم في حاجة ناقصة.

4_وكيفاش علاقتك مع خوتك قتيلي؟

عادي هي ماهيش سمحة وماهيش بشعة نص نص قبل ما تموت امي كانت سمحة ماهمشي منقصين مني اصلا توكينا كي ماتت امي ما وقف معايا حتى واحد كان خويا توكينا فهمني وش نقصد عندباله مريضة مختلة عق..نفسيا كي حسبوني نتغشش وديما نحسد و نغار وطرا وشي كي حسها فيا خويا قلي اني حسيتك قلي حتى نا اي غايضتني كي ماتت امي بصح اني نحسها فيك اكي اختي قلي مهما يكون راكي...احسبيني نوع الاب نتاعك حتى نقصلك باك حاجة هييلي نايا نكملهلك، توكينا منقصين مني نوع مش حاسبيني اختهم حتى نتكلم عندي هذا خويا لكبير كان يقرى في القرآن بالخصوص لياامات هذي لخرة عاد يكفر منقصلي من قيمتي توكينا كي يكفر عني نقله ما تكفرشي عني نقله راك نوع سبيتلي ديني ما تسبش عني نقله كحاب تسب عني هانه الحيط و لا صحابك ما تسبش عني نايا يقلي اسكتي حتى توكينا حتى قدام الناس حتى صحباتي يلغف عني يا بهيمة حاشا اسمك يا طرا وشي هيي ادخلي ما يقليشي زينب ولا هيا اختي يقلي هيا هيا يا بهيمة نوع نحسها نوع بلحق نوع حيوان حذاه مش عبد سعات وخطرة نقول نسكت نبلع السكينة نبلع الحوايج لي في قلبي كل نخليها في قلبي وخلاص نخليها غمة ما نقدش نخرجها نخاف لا نخرجها يحسوني نوع مريضة ما نطيقش بالخصوص خويا الكبير هذا لي يقرى في را..هذا لي اكبر مني بالشوي يقرى في الرابعة كان نوع حاسني نوع امه وخالته وعمته ودنيا كل حاسني حتى بش يديرلي حاجة يروح يكلم الشيخ نتاعه بش يفهمه في الدرس ولا ينزر عن استاذ ولا اخرجيلي الربي زينب فهميني يقلي ننزر

عنه اا اني نزرت عن سيدي ولا لوخر وش نذير نقله سامحني ولا وش نذير نقله نا أي روح قله سامحك بش اا سامحني بش ما تغلطشي في حق الناس الخطرة الجاية ما عدتش تغلط وتوكينا معادش يص... معادش ي..قبل كانو يسقسو فيا ويستخبر من عندي خويا توكينا قتلك نوع ح.. بالخصوص السبان ما نشتيشي نقلها كيما نا الحاجة لي نشتيها للناس نشتيها لأختي الحاجة حتى اخوتي توكينا الحاجة لي نشتيها للروحي نشتيها لخويا حاجة ناكلها نايا؟ما ناكلهاشي او خويا يشبح فيا ما نخليشي هو ناقص حتى توكينا اخوتي ما عادوشي حاسيني نوع اختهم ذيت الحمد لله عندي زينب بشرى اختي هذي وحنين حاستهم كي نا عرفت قيمة نتاع اخوتي وعمتي مرت بايا وعرفت قيمة امي الناقصين قلت نايا هم سبوني ولا نقصولي من قيمتي يولو ويعوضوهلي ما عوضوليشي تو نولي وكي نكبر يعوضوهلي ان شاء الله.

5_ عندك علاقات احكيلي عليهم؟

لا الحمد لله اي صحبتي هذي حنين ديما هكا حاستها هي نوع ما عنديش اخت حاسة هي تقلي هيي كان حسيتي بحاجة هيا احكيلي وفرغي غشك اي حاجة مستحقيتها تقلي هيا فرغي غشك و لا اي حاجة حابتها ناقصة فيك و لا ما عندكشي هيا نعطيك احسبيني اختك و لا في مقام أمك نقوللها نايا اي عندي أخت تقلي اي عارفاتك عندك اختك بصح تقلي نوع اني حسيتها حساتك كيفاش عندك حاجة ناقصة في جسمك نقلها اي عندي حاجة ناقصة في جسمي تقلي هي فرغي قلبك فيا فرغي اي حاجة فيا كان ناقصاتك حاجة قوليلي مكفيتني و موفيتني ما ناقصة حتى شي حتى أهلي مش منقصين مني حتى شي بصح كي ماتت امي حسيت نوع حاجة ناقصة فيا حتى توكينا كيف اخوتي بش يكلموني مانيش اختهم كي يكلموني حتى نحطلهم العشاء ولا الفطور يقوليلي لواش تحطيلنا ينزروا عني ولوخر نوع نوع منيش اختهم مانيش مخلوقة، هي ما منيش حاسبتهم اخوتي توكينا

ماهمشي ....كي ماتت امي ما دارولیش دور الاخوة ماا عوضولیشي دور الام ما عوضولیشي عوضت نا للروحي عوضت بالقرآن عوضت ..عدت نحس روحي كي نعوض بالقرآن عدت ديما نقرى في القرآن بش نحي كربة على روحي، وعمامي واخوالي يكرهوني اعمامي مش حاا ما... يشتوناشي اصلا عايلتنا ما يشتوهاشي حنا عمامي وامي هكايا كي نقلها وش بيهم عمامي يكرهونا وش بيهم ناس لخرة تشتي اعمامها ويباتو ويدروا وناس كل يلعبو وحنا منقصين منا تقلي امي بشهوتهم حنايا نديروا لي علينا حنا عن نيتنا وهم بشهوتهم حنا نديروا لي وصانا عليه باك وهم بشهوتهم.

6-تحبي تقعدي وحدك؟

أي عارفة توكينا نجي بش نكلمهم ما نكلمهمشي هكا نحس نوع قبل كنت نكلم فيهم عندي عزيمة بش نكلمهم قبل وعندي الشجاعة توكينا نجي بش نكلمهم نحس نوع نقول خايف نوع حاجة ناقصة من حالي من جثتي بش نكلمهم ما نكلمهمشي نقول فكني خايف يسبوني ولا خايف ينعلوني ولا خايف يديرولي حاجة اخرى ما نكلمهمشي قبل ديما نجتمعوا نايا نقلهم ريحوا نايا نجتمع معاهم نايا نجمعهم مع بعضاهم حتى بابايا كي يضلي غادي ولا لوخر نضلي رايحة لجدي ولا لوخر نقله هيا في الليل ولا عشوة هيا بش نجتمعو نريحوا ونقروا شوي قرآن ونجتمعوا ونتكلموا مع بعضانا، أي حابة ديما قلت حابة وحدي حابة حتى بش نبعد عنهم الناس قلت خايف يبدوا حاسبينها حاجة اخرى راني بعدت عنهم ولا حاسبيني راني نا منقصة منهم و لا يقلك ..المشكل نايا حابة نقص من روحي نقول هيي نبعد عنهم نبعد نقول تخيلي لعباد تحسبني حاجة اخرى راني كي بعدت عنهم حتى عيال بابايا توكينا سعات وخطرة نخليها تتكلم ونروح عنها تقلي وش بيكي حقرتيني نقلها راني هكا شعور حاساته فيك منيش قادة نشد روحي بش نقعد، أي حتى اخوتي يجو بش

يريحو حذايا نقلهم خلاصت بعدوا عليا ويضلي خويا يقلي وش بيكي موالفة تقري في القرآن ما تقريشي نقله بطلت براني.

-وش تفكري كي تعودي وحدك؟

لا كي نقعد وحدي نحس نوع مامايا قبل نقعد وحدي تجيني مامايا ترضيني تقلي هيي اقعدي معايا ما تقعديشي وحدك اكي تمرضي وحدك تقلي نوع حاجة ناقصة مني توكينا كي عدت نريح وحدي عدت نوع نتفكر حتى كي نريح ثم حتى في الليل نريح قدقد نشد نتفكر مامايا القايلة في أي وقت نريح قدقد عدت نضلي اخوتي توكينا نقلهم هيو هيو لهوني بش ما نقعدشي نتفكر هذيكا هي اخوتي يقعدوا يفكروا فيا نقلهم لهوني لهوني نبعد يقولولي انتي راكي مجنونة نقلهم بلحق نا مجنونة بصح لهوني راني منيش حابة نتذكر مامايا كون نتذكرها نقعد نبكي حتى بابابيا يقلي وش بيكي مرضتي بالبكي يقلي ديما تبكي هكا نوع حاجة مان نقدش نحها من روحي البكي توكينا أي حاجة يديروهلي.

7_ زينب شكون وقف معاك في ذيك المحنة؟

نتاع كي ماتت امي؟ اختي اختي نشكرها عنجالك هي توكينا نقلها اني ناقصة حاجة ولوخر مكفيتني هي وصحباتي يكثر خيرهن وخوالي مش منقصين مني حتى شي حتى خالتي.

2.1.1.تحليل محتوى المقابلة:

من خلال المقابلة النصف موجهة التي اجريناها مع زينب، تبين لنا حجم المعاناة النفسية التي مرت بها الحالة التي احدثتها وفاة امها المفاجئ، حيث ظهر ذلك من خلال ملاحظتنا لها وإجابتها عن الأسئلة واتضحت لنا الأعراض التالية، تجنب عوامل التذكير الخارجية كالأماكن التي تثير الذكريات المؤلمة المتعلقة

بالحدث الصادم والتي ظهرت في قولها "حتى توكينا لبلاصة لي ماتت فيها ما نقدش نريح فيها"، اضافة الى ردود فعل تفارقية (تبدد الواقع) وذلك في قولها "حسيتها نوع كأنها حاضرة معانا....حسيتها نوع في وذنيا تتكلم هي نحسها"، ووجود معتقدات سلبية وثابتة مبالغ فيها حول الآخر استنادا الى قولها "حتى اخوتي توكينا نحسهم منقصين مني ومنقصين من قيمتي نوع منيش اختهم توكينا ذات....وبابا كي ماتت مامايا حسيته نوع مش حاسني بنته نوع منقص مني...كي تزوج حسيته نوع مكانش أب ليا توكينا ما ساندنيشي"، وحيث اتضح البعد النفسي في بعض الذكريات الحزينة والاحباط النفسي عند تذكرها لوالدتها والحالة العاطفية السلبية التي تنتابها كالذعر والخوف وعدم تقبلها واستيعابها ورفضها التام للحدث بقولها "مانيش مصدقة وحتى كي ماتت ما صدقتش وما استوعبتهاشي...حتى في العيد ما عدتش قادة نحسها طرع كيفاه موالفة عن امي حتى كي نسمع صوتي نحس نوع حاجة ناقصتني"، وفي تجنبها للأماكن والذكريات ايضا "ما عدتش حابة نخالط المجتمع....ولبلاصة لي ماتت فيها مامايا ما نقدش ندخللها...وحتى كي يحطو الطابلة توكينا ما نقدش نريح معاهم"، كذلك عدم الرغبة في مشاركة النشاطات المسلية وضعف في تأدية المجالات الاجتماعية في قولها "حتى كي يقلي بابايا هيا نخرجوا نقله لا...و حتى صحباتي في الساحة ما عدتش نحب نوقف معاهم".

3.1.1.الاستنتاج:

ما يمكن أن نستنتجه من خلال المقابلة مع زينب، هو التأثر على المستوى النفسي من خلال عدم التقبل والرفض التام للحدث وذلك في تجنبها للأفكار وللأماكن والأشخاص، وما ينتابها من انزعاج لتكرر الأحلام والكوابيس المتعلقة بالحدث الصدمي مما أدى بها الى اضطرابات في النوم، وقد أبدت المفحوصة حالات من البكاء والذعر والخوف، وعلى المستوى العلائقي اعتقادها المتواصل بعدم

تقدير الآخرين لذاتها والشعور بالاحتقار من جانبهم وخصوصا من طرف عائلتها، وكذلك فقدان رغبتها المستمرة في أداء العديد من النشاطات ومشاركتها مع الآخرين والاهتمام بها. ومن خلال ملاحظتنا تبين وجود تغيرات على المستوى الفيزيولوجي (رعشة في الجسد وآلام على مستوى الاذن والرقبة)،وما أثبت لنا تعرض المفحوصة للصدمة هو استمرار هذه الأعراض لمدة أكثر من شهر.

2.الحالة الثانية:

1.2.عرض المقابلة:

الحالة الثانية:

إبراهيم يبلغ من العمر (16 سنة) من ولاية الوادي، مستوى الدراسي، الرابعة متوسط، عدد الإخوة ستة، ترتيبه في العائلة الثالث، وهو يتيم الأم منذ حوالي ستة أشهر.

تاريخ الوفاة :

قبل أن نبدأ المقابلة مع إبراهيم، بكى بكاء شديد مع وضع اليد في الخد والرأس، فلم نستطع بدأ المقابلة معه وهو في هذه الحالة ..إلا بعد ماحكيتُ له عن حالتي بعد وفاة أمي وانا في سنّه وفي نفس المستوى الدراسي وكيف عشت بعدها.ثم بدأ الحديث (بتنهيدة طويلة) ، جتني صدمة، قعدت مصدوم بيها لتو متنحتش، كان مع لمغرب جتها سطرة اديناها لسبيطار سبيطار حذانا قعدت توجع وتبكي ونايا نشوف فيها ونتألم .. قتلها الطبيبة راهو ولدك يتحرك مابيه حتشي عادي مدتلها سيروم ورجعنا للحوش ، في الليل كل وهي توجع نادينا راجل أختي جت أختي وراجلها هزيناها جوايه لوحدة تع الليل دايخة طلعناها لتكسي من ثم مرجعتشي كنا ساهرين مريحين نستنو فيها بش ترجع ولالا كنا راقدين في الدار بعديكا ثرنا جانا راجل أختي يتحظن

اختي وقللها امك ماتت .. نايا مصدقتاشي قعدت مريح قدام الحوش نقله تكذب عني تكذب عني أمي مامتتشي أهي حية قتله اديني نشوفها مدانيشي قعدت مريح حذا لحوش وحدي جا عمي اداني لسبيطار قعدت دايخ من صباح حتان للعشوة حتى جت الجنازة ، رحت للجنازة زدت دخت رجعوني لسبيطار سمّا لعشوة رجعت للحوش، اصحابي قعدو يعزو فيا ونايا مكنتش لاهي ، كنت دايخ طول غايب عن الوعي أدوني حوش صاحب خويا لكبير ، قعدت راقد ثم نهارين ونايا قاعد ثم من ثم عدت مريح كان في لحوش منشتيشي نخرج نقابل لغاشي يعزوني إلي يعزيني (بكاء طويل وشديد) معتش نقابل لعباد جتني صعيبة كبيرة ...(مع بكاء) بعدين قعدت معانا أختي في لحوش (مع بكاء)وقعدو معانا كان أخواتي واعمامي يجو ويروحو قعدت كان في لحوش منشتيشي نخرج ياسر، ساعات نخرج نريح كان مع صحابي ، منشتيشي واحد يفكرني يجو اصاحبي يعزوني تع لمدرسة نبكي ، منيش عارف قعدت كيف هكا بعد ما ماتت أمي بربعة أيام رحت للمدرسة بش ننسى شوي جو الاساتذة يعزوني قعدت نبكي ، رجعوني للحوش من ثم ونايا في لحوش حتى المعدل جبته بشع جبت 11 ثم .

الحياة النفسية :

يقول إبراهيم عن شعوره عند وفاة أمه، أنه لم يصدق زوج أخته .."عدبالي يكذب عني جابها بتمسخيرة بعديكا جاء عمي قالي عزني وقالي راهي أمك ماتت حسيت كيفاش راني معدتش بلى أم كيفاش نعيش بلى أم حسيت ناقصتني حاجة في حياتي، ويقول عن مدى تأثير وفاة أمه في حياته " حتان معتش نقدر نقالبل لغاشي أثرت فيا حتى لغاشي لي يجي يسلم عني منسلمشي عنه ندخل للحوش عمي نبقى راقد خيرلي من نزيد نسلم عن لغاشي يعزوني " ، وعن حالته النفسية يقول " تاعبة لخر حتى نتفكرها نبكي حتى بعد ما ماتت عادلها قريب عام ماتت نايا نظن ، وين نتفكرها

نبكي ، تو كي نريح وحدي نقول راهي حاجة ناقصتني في حياتي ، أما عن العيش بعد وفاة أمه يقول " ايي لباس هاذويني لمرا جت معوضتني شوي من لي كانت ديرنا فيه أمي ، أما عن حياته فأخبرنا أنه " هاني نروح نقرا ونجي نلعب شوي مع صحابي أما نظلي مريح مع صحابي يجبدلي واحد من صحابي عن أمي نظلي نبكي ... (صمت) أي واحد يكلمني في الطريق عن أمي ولا يقولولي الله يرحمها نظلي نبكي منيش عارف ، ساعات نروح مع صحابي ساعات يتعاركو صحابي والذر نروح معاهم ساعات يحقرو واحد من صحابي يتكلم عن الأم نرجع ، أي واحد تو يسبلي أمي ولا يديرلي حاجة عن أمي نقتله ذات ، خطرة واحد من صحابي سبلي عن أمي قريب قتلته، و عن محاولته لتجنب هذه الصدمة قال " كانت فاشلة مقديتش نتجنبها الصدمة تجنبتها قلت تو ننسى تو ننسى كل مانتفكرها نبكي ولتو مزلت نبكي منيش عارف جدتي وجدي الله يرحمهم هذا كل أم امي وباباها ماتو قدام عينها ومبكيتش وجدي نايا مات ومبكيتش عنه ، عرما ناس عزاز عليا ماتو ومبكيتش عنهم (صمت)... بصح أمي مقديتش

وفي الحديث عن تجاوزه للألم قال " مقديتش نبعد بعدت بعدت مقدرتش حاولت مقدرتش لتو مزلت نحس حاجة في قلبي توجع فيا " ، هل شعرت بحالات من الحزن والبكاء قال "ديما وكل يوم يوميا صباح وعشوة وفي الليل ونايا نريح يقولي واحد كلمة الأم ولا حاجة نتفكرها ولا نهز لبرطابل نبدا نمشي نلقى حاجة عن الأم نبكي تجيني حاجة كيفاش هم يعيشو بالأم ونايا لا ، ساعات منبكيشي ياسر اما ساعات ندمع ونقول وش عليها أمي راحت ونفسر كيفاش ماتت أمي خطرتين ثلاثة وبعديكا ينادوني صحابي نغسل وجهي ونخرج لبرا.

الحياة الحلمية :

في حديثنا عن الحياة الحلمية يقول " ايي عادي القايلة نقعد نتفكر أي يوم وأي وقت يقولولي واحد كلمة أمي برك (صمت) نتفكرها، لا تبدلت ياسر مش شوي قبل كنت نرقد عادي بعد ما ماتت أمي ساعات نوض في الليل وحدي وحدي من الخلعة، نوض عن الوحدة ولا الساعتين تع الليل نقعد نايض ساعة ولا ساعتين ونعاود نرقد عدت توكينا قبل نرقد منتوقضشي، وتو اي حاجة توقضني أي حاجة ، مثلا حركي كرسي نايا راقد نوض نجري خايف ولتو راني مرعوب عندي لخلعة عادت عندي الخلعة أي حاجة تخلعني، ديما ساعات نرى كوابيس ساعات منقردشي ذات نرقد ساعة ساعتين ونثور، بعد ما ماتت أمي بسمانة أو سمانتين بشوي بشوي عادت تتنح أما عن الكوابيس يقول" تو راني منتفكرشي.

الحياة العلائقية :

عندما تحدثنا معه عن حياته العلائقية يقول عن علاقته بأمه " ياودي ندير أي حاجة نشتيها ندير أي حاجة تسامحني نتعارك نايا وياها تسامحني نهرب عنها تسامحني ندير أي حاجة تسامحني تعزني ياسر ...كنت نضرب في إخوتي تقولي أخطاهم تعزني مديرلي حتشي نديرلها دنيا كل وهي ساعات ماتضربني وتقلي آني سامحتك وتعطيني الدراهم نشري تعطيني دنيا كل" (مع بكاء) ، و عن علاقاته مع الآخرين يقول " صحابي ناس كل تشتيني أما نايا منيش عارف (اجهش بالبكاء) علاقتهم، اصحابي كل وناس ورجالة كبار يشتوني يجو للحوش يقولولي هيا نريحو في لغرب، يكلموني ودنيا كل، ذر ورجالة كبار ساعات حتى نساء يقولولي هيا ريح معانا حتى صحبات خالتي وعماتي يقولولي هيا روح معانا ساعات زردة ساعات

خرجة يخرجوني معاهم وصحابي نايا نهار كل نقابل فيهم منشتيشي نقابلهم بالوجه الثاني في لحوش نبكي ولبرا.

1.2.2.تحليل محتوى المقابلة:

في البداية لم نكن قادرين على بدء المقابلة مع إبراهيم، إلا بعد حديث طويل عن قصة تشبه معاناته التي عاشها، ليرتاح ويطمئن قليلا، ليتجاوب معنا في المقابلة، وكانت علامات الألم والحزن بادية على إبراهيم، بسبب تأثره الشديد برحيل أمه، وهذا ما ظهر من خلال كلامه ونبرة صوته في التعبير، والتي أدركنا من خلالها كمية الحزن والتأثر الشديد التي يعيشها،هذا ما سوف نتطرق إليه حسب محاور المقابلة :

أبدى لنا المفحوص في مشاهدته الشخصية في موت أمه أمامه، وذلك من خلال إجابته عن إخبارنا عن وفاة أمه وهذا ما أظهره لنا في قوله " كان مع المغرب جتها سطرة أديناها لسبيطار سبيطار حذانا قعدت تتوجع وتبكي ونايا نشوف فيها ونتألم "، كما روى لنا المفحوص عن الذكريات المؤلمة التي تواكبه في حياته، فقال " كنت نضرب في إخوتي تقولي اخطاهم تعزني و تعزني ياسر مديرلي حتشي ندير دنيا كل وتسامح فيا وتعطيني دراهم نشري "، في حين أنه يشعر بالإحباط الشديد وهذا ما صرح به عن مدى تأثره بوفاة امه فقال " حتان معتش قادر نقابل لغاشي "، رغم هذا فهو يقوم بلوم نفسه وهذا على حسب قوله " غاضتني كيفاش لتو ماتت أمي قدامي ونايا مدرت حتشي "، نلاحظ تضاءل والنقص والتدني في مستواه الدراسي فقال "حتى معدلي جبته بشع جبت 11 "،وان المفحوص يعاني من اضطرابات في النوم وهذا ما أظهره أثناء قوله " نوض في الليل وحدي وحدي نوض مع لوحدة مع ساعتين وحدي نقعد نايض قبل كنت منوضش وتو أي حاجة توقضني " ، كما وجود حالة عاطفية عند المفحوص سلبية على سبيل المثال الخوف والرعب ويتمثل هذا في قوله " أي حاجة تنوضني حركي كرسي نايا راقد نوض نجري خايف ولتو راني مرعوب عندي

لخلعة أي حاجة تخلعني "، ويقوم المفحوص بممارسة التجنب وعدم التقبل الذي ظهر أثناء حديثه حسب قوله "يجي يسلم عني لغاشي منسلمشي عنه ندخل لحوش عمي ونبقى ثم راقد خيرلي منسلم عن لغاشي يعزوني "، "مصدقتش كيفاش نايا نعيش بلى أم حسيت ناقصتني حاجة في حياتي "، أيضا يقوم بتجنب الحديث عن أمه وهذا في قوله " أي واحد يكلمني في الطريق عن أمي أو حتى يقولي الله يرحمها نوض نبكي".

3.2.2.الاستنتاج :

ما يمكننا استنتاجه من خلال المقابلة مع إبراهيم، هو تأثره الشديد على مستوى الحياة النفسي والإحباط الذي يعانيه، من خلال نوبات الحزن والبكاء التي تنتابه، مع تجنبه الأشخاص الذين يذكرون الأم، كما صرح لنا إبراهيم عن المعاناة التي يعشيها وهو بدون أم في كل يوم في كل وقت يتذكرها ويشعر بالأسى من ذلك، ورغم ذلك لا يبدي تأثير كبير على المستوى العلاقات العائلية، في حين نجد رغبة للمفحوص في أن يكون بين أصدقائه لكي يتحاشى البقاء لوحده لكي لا يتذكر أمه، وهذا ما يعكسه التخوف من بقاءه وحده، كما نجد على المستوى الأعراض الجسمية فهو يعاني من اضطرابات في النوم، مع ذلك فالمفحوص يظهر أنه يستمر في العيش، لكن مع وجود اختلاف كبير وفراغ داخلي شديد بفقدانه لأمه.

أعراض أفراد العينة:

الحالات / الأعراض	زينب	إبراهيم
الذكريات المؤلمة المتكررة عن الحدث الصادم.	X	X

أحلام مؤلمة متكررة حيث يرتبط محتوى الحلم بالحدث الصادم.	X	
المدركات المشوهة عن سبب الحدث الصادم.		X
الإحباط النفسي الشديد عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية مرتبطة بالحدث الصدمي.	X	X
ردود الفعل الفيزيولوجية عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترتبط الحدث الصادم.		
تجنب ثابت للمحفزات المرتبطة بالحدث الصادم(داخلية،خارجية)	X	X
المعتقدات سلبية ثابتة ومبالغ بها حول الذات أو الآخر.	X	
الحالة العاطفية السلبية المستمرة (الخوف والرعب والغضب..)	X	X
تضاءل بشكل ملحوظ للاهتمام أو للمشاركة في الأنشطة الهامة.	X	X
مشاعر بالنفور والانفصال عن الآخرين.		
عدم القدرة المستمرة على اختبار المشاعر الإيجابية.		
سلوك متوتر ونوبات الغضب.	X	
التيقظ المبالغ فيه	X	
اضطراب النوم.	X	X

الجدول(01) يخلص أعراض العينة

3.عرض وتحليل بروتوكول TAT:

بروتوكول TAT(زينب13 سنة)

اللوحة 1: "13

(تقدم المفحوصة بجسمها على الطاولة ناظرة للبطاقة) يخمم كيما هكا نا عشتها هذي نا مطبقتها في روحي ونتغشش ولا مانشتيشي حاجة نريح كيف هكا حتى نا كي ضلي حاجة كي هكا، هكا ماا ما نخالطشي الناس ونبعد عنهم ونشد حاجة هكا كيف هذا و عاد ااا يذكر ومش حاب يخالط الناس هذا وش فهمت ..... قاعد وحده... مش حاب الناس تخالطه يخالطوه مش ااا(رفع نبرة الصوت) عايش حياته مش حاب يخالط ناس كيما نقولوا، كره حياته نوع نحينله حاجة من حياته هذا وش فهمت(بصوت منخفض)(بعدت عن الطابلة بالكرسي)..... الحالة هذي عشتها في اخوتي....نا مطبقتها في روحي الحاجة هذي ويني مش حابة نخالط الناس وو منقصينها في نا عشتها هذي ما عدتش حابتهم ما عدتش حابة نكلمهم كان كاين منهو لي موانسني لاهي بيا متولهي بيا توكينا عادت حاجة نقصت مني كيف هكا نخمم ..... حاب يدير وحده وكاره وحده حاب يعيش حياته كاره حياته مش منقصين من قيمته مش كيما نقولو كي نقصوله من قيمته ما حبش يخالطهم لقى حياته راحت تبدلت صار كان عباد موانسينه.....(ابتعدت عن الورقة مع علامات من الحيرة)"3'6

السياقات الدفاعية:

تلجأ المفحوصة الى اثارة حركية وتعبيرات جسمية(CC-1)، ثم الرجوع إلى مصادر شخصية متعلقة بالتاريخ الشخصي (CN-2)، ذكر تفاصيل نرجسية(CN-10) ، نقد الوسائل(CC-3)، إدراك الموضوع السيء(E-14)، تملص(CP-4) ، لتعود الى صمت هام ضمن القصة(CP-1)، ثم الميل الى الاختصار(CP-2)، التعبير عن وجدانات بصفة خافتة(A2-18)، إدراك الموضوع السيء(E-14)، مع انفجارات كلامية(E-17)، إفراط الاستثمار في إسناد الموضوع(CM-1)، التعبير عن وجدانات بصفة خافتة(A2-18)، مثلنة الموضوع(CM-2)، وتعبيرات

جسمية(CC-1)، مع صمت هام ضمن القصة(CP-1)، علاقات مرآوية (CN-7)، صمت هام ضمن القصة(CP-1)، ثم الرجوع إلى مصادر شخصية متعلقة بالتاريخ الشخصي (CN-2)، مثلنة الموضوع(CM-2)، التعبير عن وجدانات بصفة خافتة(A2-18)، وضعية تعبر عن وجدانات (CN-4)، صمت هام ضمن القصة(CP-1)، التمسك بالمضمون الظاهري (CF-1)، تسمية وجدانات (CN-3)، التمسك بالمضمون الظاهري (CF-1)، تسمية وجدانات (CN-3)، إفراط الاستثمار في إسناد الموضوع(CM-1)، إدخال أشخاص غير موجودين باللوحة (B1-2)، صمت هام ضمن القصة(CP-1)، وإثارة حركية (CC-1).

المقروئية:

هيمنت سياقات الكف، مع وجود القليل من السياقات الأولية والرقابة، لذلك جاءت مقروئية القصة من النوع المتوسط(+/_) تميل إلى السلب.

اللوحة 2:"8

(قربت الصورة اليها مع نظر مطول فيها)....مشي حابة..كرهت عيشتها منقصين من قيمتها....يتحدثوا عنها في الحوايج البشعة يخرجوا في الحوايج عنها ما تتقالش (تعابير حزن).....زادت فاتت عنها محنة بشعة مهيش متصورتها.....لقت لعباد منقصنيلها من قيمتها وشخصيتها ومن قوتها يهبطولها في شجعتها(تحك في ايدها على الطابلة) ..كارهينها حاسدينها ....ومش حاسبينها حذاهم ....ما عادتشي حابة تكلمهم ككك كرهتهم ...هذا وش فهمت(مشبكة ايدها)."1'28

السياقات الدفاعية:

بدأت الحالة بإثارة حركية وتعبيرات جسمية(CC-1)، ثم إلى زمن كمون أولي طويل(CP-1)، مثلنة الموضوع (CM-2)، اللجوء الى صمت هام ضمن القصة(CP-1)، التأكيد على مواضيع القول (B2-12)، وجود وضعية تعبر عن وجدانات(CN-4)، صمت هام ضمن القصة(CP-1)، التأكيد على ما هو مشوعور به ذاتي (CN-1)، صمت هام ضمن القصة(CP-1)، التأكيد على الصراعات الشخصية الداخلية(A2-17)، ووجود ايماءات جسدية (CC-1)، التعبير عن وجدانات بصفة خافتة(A2-18)، صمت هام ضمن القصة(CP-1)، ذكر عناصر مقلقة متبوعة ومسبوقة بتوقفات في الخطاب(CP-6)، صمت هام ضمن القصة(CP-1)، والميل الى الاختصار(CP-2)، مع وجود ايماءات جسدية (CC-1).

المقروئية:

جاءت مقروئية القصة من النوع المتوسط(+/-) تميل إلى السلب، وذلك نظرا لهيمنة سياقات الكف بكل أنواعها، مع القليل من سياقات الرقابة.

اللوحة3BM :"3

غضاته هكا يجي يتكلم يخاف مش حاب كي يكلموه يخاف لا ينشعوه و لا يخاف لا حاجة... يقعد يبكي مشواريكا ينح الهموم عروحه(تحك في ركبتها).....يقعد يبكي بش ينقص شوي الهموم...يتغشش ولا يضربوه ولا ينعلوه يروح يبكي يحس نوع حاجة منقصينهله.....(تعابير حزن)مش يحس روحه نوع مش عبد كي يبكي يرجع افكاره عروحه يحس روحه نوع مهموم ومغموم في الحياة نوع منقصين ليه حاجة في صار منقصين مش موفرينله طلباته...

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير(B2-1)، عدم إدراك الموضوع الظاهر(E-1)، مع تسمية الوجدانات(CN-3)، ثم عبرت المفحوصة على ماهو مشعور به داخلي(CN-1)، وعدم التعريف بالأشخاص(CB-3)، مع وجود استثارةحركية(CC-1)، صمت هام ضمن القصة(CP-1)، يليه اجترار على مستوى الكلام(A2-8)، واستخدام عبارات مرتبطة بالعدوانية(E-8).

المقروئية:

نظرا لهيمنة سياقات الكف،خاصة منها النرجسي،واساليب الرقابة، مع بروز السياقات الاولية والمرونة، لهذا جاءت المقروئية من النوع المتوسط(+/_).

اللوحة4: "7

..نوع مش حاب يتكلم.. الاب نتاعي تكلمه مامايا يتغشش يخليها يحقرها منقصلها من قيمتها مش معاملها بصفتها مرأة..مش عاطيها الحرية.. منقصلها من الشهوات نتاعها مش قابلها كيما نقولو حنا....مش حاب اا مش حابها تتكلم ولا مش حاب يعطيها الحرية ضلي هي بش تحكي و لا حاجة ما يعطيهاشي الحرية..منقصلها الطلبات نتاعها مش موفرهلها.. مش عاطيها حريتها كيف نقولو حنا كي نساوين لخرة مش عايشة حياتها كي نساوين لخرة منقصلها من دنيا كل.. كملت هذا وش فهمت لحمي شوك. "1'21

السياقات الدفاعية:

زمن كمون اولي طويل(CP-1)، الرجوع الى مصادر شخصية متعلقة بالتاريخ الشخصي(CN-2)، والميل الى الثرثرة وتكرار بعض التفسيرات(A2-8) والتمسك بالموضوع الظاهر(CF-1)، صمت هام ضمن القصة(CP-1)، مع الميل الى الاختصار(CP-2)، تعبير عن وجدانات قوية(B2-4).

المقروئية:

هيمنت الكف ومع وجود سياقات الرقابة و المرونة،فقد جاءت المقروئية متوسطة(+/−).

اللوحة5: "2

حابة تشوف أحوال الناس خايفة تكلمهم و لا خايفة مش حابة تخالطهم تشبح الافعال نتاعها سمحة و لا بشعة...(تحك في وجهها)بش تشبحها صار ادير كيفنا اا تشبحها تعملها كي تعامل كيفاش في الناس ...تشبح منقصة قيمتهم و لالا...حابة تتجرأ بش تقول كلمة و لا..وخايفة صاعبة عنها نوع دايرينيلها عواقب مش حابة تكلم ...هذا وش فهمت."1'11

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير(B2−1)،قصة منسوجة حول رغبة شخصية(B1−1)، وجود مواضيع الخوف(B2−13)، عدم ادراك المواضيع الظاهرة(E1)، وجود اثارة حركية (CC−1)،والتأكيد على الصراعات الشخصية الداخلية(A2−17)، مع صمت هام ضمن القصة(CP−1)، الميل الى الاختصار(CP−2).

المقروئية:

وجود مقروئية من النوع المتوسط(+/−)،وذلك لتوازي بين سلسلة المرونة و الكف،مع وجود السياقات الاولية والرقابة.

اللوحةGF6:"3

...عبد دار..يسيء المعاملة..خايفة لا تقله حاجة يعنفها..مش حابة اا تشوفه ولا مش حابة....كر مش حابة صافي كي عاد تشوف فيه كرهاته خايف(تتحرك بالكرسي) ..من سوء المعاملة..الحياة ....هذا وش فهمت."1'15

السياقات الدفاعية:

زمن كمون اولي طويل(CP-1)، وجود مواضيع الخوف(B2-13)، مع اضطراب على مستوى تركيب الجمل(E17)، قصة منسوجة قريبة من المحتوى الظاهر(A1-1)، مع التحفظات الكلامية(A2-3)،ووجود اثارة حركية(CC-1)،مع الميل الى الاختصار (CP-2).

المقروئية:

جاءت المقروئية القصة من النوع المتوسط(+/-)، لتنوع السياقات الدفاعية في القصة.

اللوحة7GF: "3

مش شاتيينلها الخير.. مش حابينها صار تعود طفلة سميحة مش حابينيلها الخير مش عاطينها دعاوي الخير مش مش معاملينها بصفتها طفلة ...)تحك في ايدها(منقصينلها من قيمتها حاسدينها باغضينها ما يشتوهاشي حاسدينها عن دنيا كل ..)تعابير حزن(عن اللبسة عن الأخلاق عن المفاهمة وحسن الكلام ..طيبة القلب نتاعها .....كملت."1'15

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير(B2-1) ، حيث بدأت المفحوصة قصتها بالتأكيد على ما هو مشعور به ذاتي(CN-1) ، وعدم التعريف بالأشخاص(CP-3)

وعزلهم(A2-15) ، وذلك لعدم ادراك المواضيع الظاهرة(E-1) ، مع صمت هام ضمن القصة(CP-1) ، وجود ايماءات وتعبيرات جسمية(CC-1) ، واللجوء للميل الى الاختصار(CP-2).

المقروئية:

لقد جاءت مقروئية القصة متوسطة(+/-)، تميل الى السلب وذلك لهيمنة سياقات الكف مع وجود سياقات الرقابة والمرونة.

اللوحة 9GF: "8

هاربة من الناس مش مش حابة تريح معاهم من كثرة سوء المعاملة ليها من كثرة الكلام يخرجوا عنها في الكلام البشع لاحقينها ديما مش مش مخليينها تعيش كيف الناس مش مخليينها مريحة مش مش مخلينها مش عاطينها الحرية كيف الناس سواء من جهة الاعمام من جهة الاخوال جيران أي شخص مش حابينها تعيش كيف الناس ديما لاحقينها ....كملت (ابعاد اللوحة)"1'19.

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير(B2-1) ، حيث سردت المفحوصة قصتها بعدم التعريف بالأشخاص(CP-3) وعزلهم(A2-15) ، والتأكيد على مواضيع الهروب (B2-12) ، مع اجترار في الكلام(A2-8) ، إدخال أشخاص غير موجودين باللوحة(B1-2) ، والتأكيد على الصراعات الشخصية الداخلية (A2-17) ، اضطراب حول تركيب الجمل(E-17) ، صمت هام ضمن القصة (CP-1) ، إثارة حركية(CC-1).

المقروئية:

نظرا لتوازي سياقات المرونة والكف، مع التنوع بين السياقات الأولية والرقابة، فإن مقروئية القصة كانت من التنوع المتوسط(+/−).

اللوحة 10: "4

....شخص موفرينله الطلبات مش منقصينله من المعاملة الجيدة متقبلينه سواء من الاشياء السمحة والبشعة (حكمت فمها)...عاطييينله قيمته مش منقصينله من الطلبات ولا من الاشياء الاشياء اتخذها ويفرحوله كي جاب حاجة سمحة مش ما يتغششوش عنه صار ...هذا وش فهمت(ابعدت الورقة)."53

السياقات الدفاعية:

زمن كمون أولي طويل (CP−1) ، عدم إدراك الموضوع الظاهر(E−1) ، وعزل الأشخاص(A2−15) ، مع وجود إيماءات جسمية(CC−1)، وتعبيرات لفظية عن الوجدانات متنوعة معدلة من طرف المنبه(B1−4)، ثم الميل إلى الاختصار(CP− 2) ، وإثارة حركية (CC−1).

المقروئية:

جاءت المقروئية من النوع المتوسط(+/−)، حيث طغت سياقات الكف مع وجود السياقات الأولية و الرقابة والمرونة.

اللوحة11:"3

نشوف في جحيم نوع الدنيا بش تتقنبل لقى روحه وحده مش مساندينه(النظر بتعجب)...حاس هكا نوع حياته كملت(تحكم في فمها).....كملت (تبعد الورقة)."48

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير(B2-1)، في قصة منسوجة قريبة من المحتوى الظاهري (A1-1)، مواضيع الكوارث(B2-13) مع تصورات كثيفة مرتبطة بالتدمير(E-9)، ووجود تعجبات(B2-8)، عزل للعناصر(A2-15)، إيماءات جسمية(CC-1)، واللجوء الى صمت هام ضمن القصة(CP-1)، مع وجود اثارة حركية(CC-1)، وانهاءها بالميل الى الاختصار(CP-2).

المقروئية:

جاءت مقروئية اللوحة متوسطة(+/-)، وذلك للتنوع في السياقات التي جاءت في القصة المنسوجة.

اللوحة 12BG:"36

.....ما فهمتهاشي.....عبد نوع نازلة عنه كالهموم وتاعب....نوع حاطين عنه الحوايج الكل.....ما فهمتهاشي كملت."1'27

السياقات الدفاعية:

قامت المفحوصة بقلب اللوحة(CC-1)، وأتبعته بزمن كمون أولي طولي نوعا ما(CP-1)، توجيه نقد للذات(CN-9)، وعدم إدراك مواضيع ظاهرة(E-1)، إدخال أشخاص غير موجودين في اللوحة(B1-1)، مع وجود تحفظ في الكلام(A2-3)، صمت هام ضمن القصة(CP-1)، مع الميل إلى الرفض(CP-5)، ومحاولة تملص(CP-4)، ثم الميل إلى الاختصار(CP-2).

المقروئية:

رغم ان القصة كانت قصيرة نوعا ما، فقد طغت عليها أساليب الكف، وتلتها السياقات الاولية والرقابة والمرونة، فقد جاءت مقروئية القصة متوسطة(+/−) وتميل إلى السلب(−).

اللوحة13B:"4

...حس اا نوع الهموم نتاعه قعدت عنه وهو شاد المسؤولية حاير كيفاش صار هاذوكم عندهم الحرية التامة وهم منقصين نوع هم هكا حاطين عنه المسؤولية الكل حاير كيفاش هذوكم عندهم العيشة السمحة و هو لا منقصين ليه كيفاش هذوكم يعطوهم الحرية التامة و يعطوهم متطلباتهم ما يعيشوهمشي حياة بشعة في الصغر.....هذا وش فهمت."1'7

السياقات الدفاعية:

زمن كمون أولي طويل(CP−1)، مع تحفظ في الكلام(A2−3)، عدم التعريف بالأشخاص(CP−3) مع فقدان إدراك المواضيع الظاهرة(E−1)، والتأكيد على الصراعات الشخصية الداخلية(A2−17)، يليه صمت هام ضمن القصة(CP−1)، مع الميل إلى الاختصار(CP−2).

المقروئية:

طغيان الكف الفوبي، مع وجود السياقات الأولية والرقابة، مما جاءت عليه مقروئية القصة من النوع المتوسط(+/_).

اللوحة19: "10

(تدوير الورقة) حاس....نوع عايش في جحيم وحده لمن معاونه (اليد على شكل بونية)....نوع حاب ينهي حياته وحده بش ما يقعدشي ناس تقول عنه في القيل

والقال وتقول عنه الحديث البشع بش ما يكثرشي عنه الحديث حاب يهني عن حياته وحده...."55

السياقات الدفاعية:

إثارة حركية(CC-1)،التركيز على الخصائص الحسية(CN-5)، عدم إدراك المواضيع الظاهرة(E-1)، مع إيماءات جسدية(CC-1)، وتحفظ في الكلام(A2-3)، التأكيد على مواضيع القول(B2-12)، و إنهاء بصمت طويل آخر القصة(CP-1).

المقروئية:

جاءت مقروئية القصة من النوع المتوسط(-/+)، حيث وجدت سياقات الكف بكثرة ،مع تنوع في السياقات الأخرى.

اللوحة 16: "12

...نوع عبد حابيي ينقص نقصوله حاجة كي عاد راح شخص من حياته كلي حياته كل راحت .....ما عرفتش ما عرفتش كاش نحكي(ضحك) حكاية كيفاش عن؟(اعادة التعليمة)وش تعبر؟ (تحك في ايدها)تعبر عنجال عبد هكا وكي قال صار توفاته المنية حاس نوع الدنيا خلاصت و شخص ماتله عزيز عنه نوع ما عاد دايم حتى شي دايمله هكا حاستها....."1'11

السياقات الدفاعية:

زمن كمون أولي(CP-1)، حيث بدأت بتحفظات كلامية(A2-3)، مع وجود قصة منسوجة حول رغبة شخصية(B1-1)، حيث هناك صمت هام ضمن القصة(CB-1)، وتوجيه نقد للذات(CN-9)، تعبيرات جسمية(CC-1)، واللجوء

إلى طرح الأسئلة(CP-5)، موظفة تصورات كثيفة عن الموت(E-9)انتهاء بصمت آخر القصة(CP-1).

المقروئية:

نظرا لطغيان سياقات الكف بمختلف أنواعها ووجود سياقات الرقابة والمرونة مع بروز السياقات الأولية ،لذلك جاءت المقروئية من النوع المتوسط(+/-) وميلها للسلب(-).

خصائص بروتوكول TAT(زينب):

E	C					B		A		السياقات / اللوحة
	CF	CC	CM	CN	CP	B2	B1	A2	A1	
(E-4**) (E-17)	(CF-1)	(CC-1***) (CC-3)	(CM-1**) (CM-2)	(CN-2**). (CN-3**) (CN-4) (CN-7). (CN-10)	(CP-1*****) (CP-4)		(B1-2)	(A2-8) (A2-18***)		1
(E-17)		(CC-1***)		(CN-4)	(CP-1******) (CP-2) .(CP4)(CP-6)	(B2-12)		(A2-17).(A2-18)		2
		(CC-1)	(CM-2)	(CN-4)	(CP-1).(CP.3)	(B2-1)		(A2-8)		3BM
	(CF-1)			(CN-2)	(CP-1**). (CP-2)	(B2-4)		(A2-8)		4
(E-1)					(CP-1) (CP-2)	(B2-1) (B2-13)	(B1-1)	(A2-17)		5
(E-17)		(CC-1)			(CP-1) (CP-2)	(B2-13)		(A2-3)	(A1-1)	6GF
		(CC-1)		(CN-1)	(CP-1). (CP-2).(CP-3)	(B2-1)		(A2-15)		7GF

(E-17)		(CC-1)			(CP-1)(CP-3)	(B2-1) (B2-12)	(B1-2)	(A2-8) (A2-15)(A2-17)		9GF
(E-1)		(CC-1**)			(CP-1) (CP-2)		(B1-4)	(A2-15)		10
(E-9)		(CC-1**)			(CP-1) (CP-2)	(B2-1) (B2-13) (B2-8)		(A2-15)	(A1-1)	11
(E-1)		(CC-1)		(CN-9)	(CP-1**) (CP-2)(CP-4) (CP-5)		(B1-1)	(A2-3)		12BG
(E-1)					(CP-1**) (CP-2)(CP-3)			(A2-3)(A2-17)		13B
(E-1)		(CC-1**)			(CP-1)	(B2-12)		(A2-3)		19
(E-9)		(CC-1)		(CN-9)	(CP-1***) (CP-5)		(B1-1)	(A2-3)		16

جدول رقم (2): يبين أهم السياقات المستعملة في بروتوكول (TAT).

السياقات الدفاعية العامة:

سياقات الكف(C):

_السياق الفوبي ممثلة في السياقات(CP-1)صمت هام بداية القصة او ضمنها، (CP-2) الميل الى الاختصار، (CP-3)، عدم التعريف بالأشخاص، (CP-5)الميل الى الرفض.

_سياقات الكف النرجسي(CN) حيث تنوعت بين (CN-1) التأكيد على ما هو مشعور به ذاتي،(CN-9)نقد موجه للذات (CNQ-4)وضعية تعبر عن وجدانات .

_سياقات الكف العظامي(CM) ظهرت أغلبها على شكل (CM-1) إفراط الاستثمار في اسناد الموضوع و(CM-2) مثلنة الموضوع.

_سياقات الكف السلوكي(CC) ظهرت أكثرها على شكل (CC-1) اثارة حركية وتعبيرات جسمية.

_سياقات الكف الفعلي(CF) جاءت في (CF-1) التمسك بالموضوع الظاهر.

السياقات الأولية(E):

كانت موجودة في البروتوكول بصفة جيدة ، وقد كانت في شكل (E-1) عدم ادراك المواضيع الظاهرة، (E-17) اضطراب على مستوى تركيب الجمل، (E-14)ادراك مواضيع الاضطهاد.

سياقات الرقابة (A):

جاءت سياقات الرقابة معظمها في شكل (A2-15) عزل الاشخاص او العناصر، (A2-17) التأكيد على الصراعات الشخصية الداخلية، (A2-3) تحفظات كلامية، (A2-8) ثرثرة واجترار في الكلام.

سياقات المرونة(B):

ظهرت أكثرها (B2-1) دخول مباشر في التعبير، و(B1-1) قصة منسوجة حول رغبة شخصية، (B2-13) وجود مواضيع الخوف، (B2-12) التأكيد على المواضيع من نوع القول.

المقروئية العامة:

جاءت معظم مقروئيات البروتوكول من النوع المتوسط(-/+) تميل إلى السلب، حيث كان هناك تنوع في الأساليب الدفاعية المستعملة إلا أن السيطرة كانت لسياقات للكف في المرتبة الأولى بمختلف أنواعها، لتأتي في المرتبة الثانية كل من سياقات الأولية والرقابة ثم المرونة.

وعن بنية القصة فقد كانت معظمها تتسم بالثرثرة وإفراط الاستثمار في إسناد الموضوع، وعليه فإن المقروئية العامة من النوع المتوسط.

برتوكول TAT (إبراهيم 16 سنة)

اللوحة 1 : "3

.....CP-1 هاذي قصة طفل يائس من الحياة A1-1 (مع وضع إصبعه في فمه) CC-1 مش عارف وش يدير فيها CP-1....CP-4 لايقرأ .....CP-1 A1-2 (مع رفعه للورقه) CC-1 منعزل عن الأشخاص A2-15(أعاد اصبعه في فمه) CC-1 هذا وش فهمت منها CP-2 . '40

السياقات الدفاعية :

بعد زمن كمون أولي طويل (CP-1) ، شرع المفحوص في نسج قصة قريبة من المحتوى الظاهري (A1-1) ، إثارة حركية (CC-1) ،وأسباب الصراعات غير محددة ، قصة مبتذلة من لحد الإفراط دون طابع شخصي (CP-4) ، مع صمت هام ضمن القصة (CP-1) ، ورجوع المفحوص إلى مصادر أدبية ثقافية (A1-2)، صمت اخر ضمن القصة كمون طويل (CP-1) ، مع إثارة حركية (CC-1) ، عزل الاشخاص او العناصر(A2-15)وجدنات معبر عنها بصفة خافتة ، مع تعبيرات جسمية (CC-1) ، ثم ميل المفحوص إلى الاختصار (CP-2).

المقروئية:

جاءت مقروئية القصة من النوع المتوسط (+/-) تميل إلى السلب ، نظرا لسيطرة سياقات الكف بكثرة ثم تليها سياقات الرقابة .

اللوحة 2 : "5

هاذي عايلة عدهم مزرعة خوهم يحرث والأم تتفرج والأخت شاطرة في الدراسة A1-1 (مع ابتسامة) CC-1.....CP-1 والخو يخدم بحرق جبينه CF-3 والأم تكد معاه والأخت حابة تفرحهم CF-2 هذا وش فهمت منها CP-2. '43

السياقات الدفاعية:

قصة منسوجة قريبة من المحتوى الظاهري A1-1 ، مع إيماءات جسمية CP-1.....CC-1، مع تأكيد على القيام بالفعل CF-3، التأكيد على ما هو يومي، واقعي، حالي، ملموس CF-2.....CP-1، ثم ميل المفحوص إلى الاختصار CP-2.

المقروئية:

جاءت مقروئية القصة من النوع المتوسط، تميل اكثر إلى السلب(+/-)، لسيطرة أساليب الكف في المرتبة الأولى تليها الرقابة .

اللوحة 3BM : "3

B2-1 هاذي قصة عبد أهله مساعدوشي B1-2 (وضع يده على خده)CC-1، أهله مجوش معاه بش يوقضوهB1-2 يقولوله ثور روح ليفوت عنك الوقت A2-2 ، وراه تو مريح منعزل عن لعبادA2-15 يائس من الحياةA2-18، ميحبش يقابل لغاشيCN-3 .... CP-1، هذا وش فهمت CP-2.'35

السياقات الدفاعية:

دخول المفحوص مباشرة في التعبير(B2-1) ، إدخال أشخاص غير موجودين(B1-2) إثارة حركية (CC-1) ، ادخال اشخاص غير موجودين باللوحة

(B1-2) ثم قام بتبرير التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2-2) ، إعادة عزل الاشخاص (A2-15) ، وجدنا معبر عنها بصفة خافتة (A2-18) ، صمت كمون ضمن القصة للمفحوص (CP-1) ، تسمية وجدنات CN-3، مع صمت ضمن القصة(CP-1) ، وميل المفحوص إلى الاختصار (CP-2) .

المقروئية:

رغم تنوع الأساليب الدفاعية المستعملة من طرف المفحوص ، إلا أن السيطرة واضحة لأساليب الكف ، وكذلك وجود سياقات المرونة والرقابة بصفة واضحة ، لذلك جاءت المقروئية متوسطة (+/-) تميل إلى السالب .

اللوحة 4 : "5

CP-1..... راجل تحبه مرا وهو ميحبهاشي B2-9 (وضع اصبعه في فمه) CC-1 الراجل ميحبش الناس تحب وهي لمرا لاحقاته B2-9 ، (هو ميحبهاشي وهي تحبه) A2-8 (بصوت منخفض) CP-1.....CC-1 ، (يلمس اذنه) CC-1 وأكيد هو نافح في وحدة اخرى مش حابها هي CN-6 ، (مع ابتسامة) CC-1 ، هذا وش عرفت منها CP-2.'34

السياقات الدفاعية:

زمن كمون أولي (CP-1) ، شبقية العلاقات ، سيطرة الموضوع الجنسي أو الرمزية الشفافة (B2-9)مع تصورات متضادة ، وقام المفحوص بإثارة حركية (CC-1) ، شبقية العلاقات ، سيطرة الموضوع الجنسي أو الرمزية (B2-9) ، مع لجوء المفحوص إلى الثرثرة اجترار(A2-8) ، إيماءات أو تعبيرات (CC-1) ، مع صمت ضمن القصة (CP-1) ، ثم تعبيرات وإيماءات أخرى(CC-1) ، التأكيد

على إبراز الحدود والأطر(CN-6) ، يعود المفحوص لتعبيرات جسمية (CC-1) ، ختم المفحوص القصة بميله إلى الاختصار (CP-2).

المقروئية :

تنوع الأساليب الدفاعية المستعملة من طرف المفحوص ، إلا أن السيطرة واضحة لأساليب الكف ، تليها سياقات الرقابة والمرونة ، و بروز السياقات الأولية ، لذلك جاءت المقروئية متوسطة (+/-).

اللوحة 5 : "4

B2-1 قصة أم تشوف A1-1 في ولدها يراجع في دروسه ولالا .....CP-1 B1-2 (يحرك يده با اتجاه وجهه) CC-1 ، دخلت للدار ملقتاشي ولدها B1-2 مش حتى يقرا A1-2 (يحك عينيه) CC-1 بلاك يخرج بالسرقة يلعب وميراجعشي دروسه A2-2 ، ولدها مهمل لقراية والأم تحرص فيه عن لقراية B2-3.....CP-1 هذا وش فهمت منها 26'.CP-2

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في الموضوع (B2-1) ،قصة منسوجة قريبة من المحتوى الظاهري (A1-1) وإدخال أشخاص غير موجودين باللوحة(B1-2) ، صمت هام ضمن القصة(CP-1) ، ثم تعبيرات جسمية (CC-1) ، إدخال أشخاص غير موجدين باللوحة (B1-2)، ورجوع إلى مصادر أدبية (A1-2)، وإيماءات جسدية(CC-1) ، تبرير التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2-2) ، التأكيد على العلاقات بين الأشخاص (B2-3)مع صمت ضمن القصة وختم المفحوص قصته بالميل إلى الاختصار (CP-2).

المقروئية :

رغم تنوع الأساليب الدفاعية عند المفحوص ، إلا أن سيطرة سياقات الكف ، والمرونة والرقابة ، لذلك فإن المقروئية متوسطة (+/−) .

اللوحة6BM :"4

CP−1...هاذي قصة شخص B2−1 (يضع يده على خده) CC−1 ، خدام وعنده العمل وأمه مش راضية عنه A1−1 ، أكيد هو يديرلها في الشر وهي حابة تصلحه(CN−3) وديرله لخير وهو مش حاب يتسقم حاب يمشي عن شهوته A2−1، وحاب يمشي في الطريق لمعوج CP−4 ، ينزل يده (ويمسك يده الأخرى) CC−1 وأمه دل فيه للخير وهو مش حاب CN−4 ، هذا وفهمت منها CP−2.'24

السياقات الدفاعية :

....دخول المفحوص المباشر في التعبير(B2−1) ، تعبيرات جسمية (CC−1) ، ثم نسج المفحوص قصة قريبة من المحتوى الظاهري (A1−1) ، تبرير المفحوص التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2−2)، وأسباب الصراعات غير محددة ، قصة مبتذلة لحد الإفراط دون طابع شخصي ، تملص(CP−4) ، إثارة حركية (CC−1) ، وضعية تعبر عن وجدنات(CN−4) ، انتهى العميل بميله للاختصار (CP−2) .

المقروئية :

تنوع السياقات الدفاعية، لذلك المقروئية متوسطة (+/−) .

اللوحة 7BM :"3

قصة ... CP–1 طفل حاب يكونله باه قدوة وباه مش حابه يكون كيفه B2–3 (يحرك في يديه مرة على فمه مرة ينزلها) CC–1 باه يخدم في لخدمة البشعة والطفل حاب يكون كيفه شريف ولبا يخدم في الحاجة البشعةB1–3.....CP–1 والطفل حاب يسقم أباه ويكون باه قدوة ليه وباه مش حابCN–3 حاب يخدم الشر (A1–3) هذا وش فهمت منها (CP–2).'35

السياقات الدفاعية :

زمن كمون أولي هام ضمن القصة(CP–1) ، التأكيد على العلاقات بين الأشخاص ، قصة في شكل حوار(B2–3) ، مع تعبيرات جسمية(CC–1) ، تماهيات مرنة ومنتشرة (B1–3) ، صمت هام ضمن القصة(CC–1)، تسمية وجدنات (CN–3) ،مع إدراج مصادر اجتماعية واخلاقية (A1–3) مع ميل العميل للإختصار في نهاية القصة CP–2 .

المقروئية:

تنوع الأساليب المختلفة من طرف العميل ، من رقابة وتجنب الصراع ، إلا إن السيطرة واضحة من طرف الكف ، لذلك المقروئية جاءت متوسطة (+/–) .

اللوحة 8BM :"4

هذا صاحب يدير في لخير B2–1 وصحابه يديرو في الشرA1–3 ويقتلوا في الغاشيCF–3 صحابه صحاب سوء وهو حاب يبعد عليهم وهم صحاب السوء هاذم حابينه يكون صاحبهم بالذراع حاب يجروهCN–3 للشر طفل هذا هارب عليهم CP–B2–12.....1 وهو حاب يروح لطريق الخير CN–4ويكرّهم معاه وهم مش حابين يروحو معاه حابين يدوه لطريق البشع A2–7، (يلمس عينه) CC–1 حابين يفسدوه

وهو حاب يصلحهم ويديهم يطلعهم وينجحهم ويديهم لمستوى سمح7-A2 (يحك عينيه) 1-CC وهم مش حابين 3-CN، هذا وش فهمت منها 2-CP.'40

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر للمفحوص في التعبير(1-B2) ، إدراك مصادر اجتماعية واخلاقية (3-A1) ، التأكيد على القيام بالفعل (3-CF) ، تسمية وجدنات (3-CN) ، كما يؤكد المفحوص على على مواضيع من نوع : الذهاب ، الجري ، القول ، الهروب (12-B2) ، مع صمت ضمن القصة (1-CP) ، وذهاب وإياب بين تعبير النزوي والدفاع(7-A2) ، مع تعبيرا جسمية (1-CC) ، ذهاب وإياب بين التعبير النزوي والدفاع (7-A2) ، تسمية وجدنات (3-CN)، وفي الاخير ميل المفحوص إلى الاختصار (2-CP).

المقروئية :

تنوع الأساليب الدفاعية عند المفحوص ، مع سيطرة أساليب الكف ثم المرونة ، والرقابة ، لذلك جاءت المقروئية من النوع المتوسط(+/-).

اللوحة 10 : "1

1-B2 هاذي ويني قصة با حاب يكون لولده قدوة 4-CN (وضع اصبعه في فمه) 1-CC ولبا مش يخدم خدمة شريفة والطفل متعلق بيه 3-B2 وحاب حتى هو يكون قدوته18-A2 ولبا يخدم في خدمة فاسدة والطفل 1-CP.... لا لبا حاب يصّلح ولده ويخدم خدمة سمحة وملقاشي (3-B2) هذا وش فهمت 2-CP.'31

السياقات الدفاعية :

دخول المفحوص مباشرة في التعبير(B2-1) ، وضعية تعبر عن وجدنات (CN-4) ، وإثارة حركية (CC-1) ، كما يؤكد على العلاقات بين الأشخاص ، قصة في شكل حوار (B2-3)وجدنات معبر عنها بصفة خافتة(A2-18) ، مع صمت هام ضمن القصة (CP-1) ، مع رجوع إلى التأكيد على العلاقات بين الأشخاص (B2-3) ، وفي الأخير ميل المفحوص للإختصار (CP-2).

المقروئية :

جاءت المقروئية موجبة (+)، نظرا لتنوع السياقات بين المرونة والرقابة، مع سيطرة الكف في المرتبة الاولى .

اللوحة 11 : "5

B2-1 هاذي غابة سوداء فارغة مفيها حتى أنسان E1 خالية .....CP-1 دالة على واحد زرع عباد صرتلهم مشاكل هجروها لبلاصة B2-12.'21

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر للمفحوص في التعبير(B2-1) ، مع عدم إدراك مواضيع ظاهرة (E1) ، وصمت هام ضمن القصة(CP-1) ، والتأكيد على المواضيع من نوع : الذهاب ، الجري ، القول ، الهروب ..(B1-12).

المقروئية :

تنوع الأساليب الدفاعية لدى المفحوص ، من بروز السياقات الاولية والكف والمرونة ، لذلك جاءت المقروئية متوسطة مائلة للسلب(+/-).

اللوحة 12BG: "2

B2-1 هاذي غابة فيها بحيرة فيها قارب خالي A1-1 (وضع صبعه في فمه) CC-1 كان فيها إنسان وراح دخل للغابة ومرجعشي صرتله حاجة B1-2 ، كش مالقى حيوان تعارك هو وياه B1-2 قتله قعد القارب خاوي هذا وش فهمت منها CP-2.31'

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر للمفحوص في التعبير (B2-1) ، وقام بنسج قصة قريبة من المحتوى الظاهري (A1-1) ، مع إثارة حركية (CC-1) ، إدخال اشخاص غير موجودين باللوحة (B1-2) ، إدخال أشخاص غير موجودين باللوحة (B1-2) ، وميل المفحوص للاختصار (CP-2).

المقروئية :

جاءت المقروئية متنوعة بتنوع الاساليب الدفاعية عند المفحوص ، من مرونة وتجنب الصراع ورقابة، لذلك جاءت المقروئية متوسطة(+/-).

اللوحة 13B: "3

A2-18 ....CP-1 هاذي صورة طفل منعزل عن الناس A1-1 (يلمس رجله بيده) CC-1 ، وحيد معنداشي أصدقاء B1-2 (يرجع يده للخد) CC-1 مريح في باب المنزل A1-1....CP-1 ، اصحابه مهاجرينه B1-2 .....CP-1 ومعنداشي سند CN-4 هذا وش شفت CP-2.27'

سياقات الدفاعية :

قام المفحوص في البداية بوجدنات معبر عنها بصفة خافتة (A2-18) ، مع صمت هام ضمن القصة (CP-1) ، بدأ المفحوص في نسج قصة قريبة من

المحتوى الظاهري (A1-1) ، مع اثارة حركية (CC-1) ، مع إدخال المفحوص أشخاص غير موجودين باللوحة (B1-2) ، تعبيرات جسمية (CC-1) ، قصة منسوجة قريبة من المحتوى الظاهري (A1-1) مع صمت هام ضمن القصة (CP-1)،وضعية تعبر عن وجدنات(CN-4) ، ثم صمت هام(CP-1)وميل المفحوص إلى الاختصار (CP-1).

المقروئية :

تنوع الاساليب الدفاعية ، وسيطرة سياقات الكف ، والرقابة والمرونة لذلك ، فجاءت المقروئية متوسطة(+/-).

اللوحة 19 : "6

CP-1.....هذا منزل A1-1.....CP-1 الغابة (يقلب الورقة ويراها من الخلف) CC-1....CP-1 الغابة مهجورة B2-5....CP-1 منزل عجوز B1-2 (يضع اصابعه في فمه) CC-1 شريرة A1-3 تقتل في الناس CF-3 مديرش في الخير A2-2 ، هذا وش فهمت منها CP-2 .33'

السياقات الدفاعية :

بداية المفحوص بزمن كمون أولي طويل(CP-1) ، ثم قصة منسوجة قريبة من المحتوى الظاهري (A1-1) ، ثم صمت هام ضمن القصة (CP-1) ،قصة منسوجة قريبة من المحتوى الظاهري(A1-1) وتعبيرات جسمية (CC-1) ، ثم صمت اخر ضمن القصة (CP-1) ، وتعبير المفحوص بصفة درامية (B2-5) ، يليه صمت اخر ضمن القصة (CP-1) ، إدخال أشخاص غير موجودين باللوحة (C1-2)وإثارة حركية (CC-1) ، إدراج مصادر اجتماعية واخلاقية (A1-3) ،

التأكيد على القيام بالفعل(CF-3) ، تبرير التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2-2)وفي الاخير ختم المفحوص بالميل إلى الاختصار (CP-2).

المقروئية:

تنوع الاساليب الدفاعية لدى الفاحص ، وبروز سياق الكف ثم المرونة والرقابة مع غياب السياقات الاولية لهذا متوسطة (-/+).

اللوحة 16: "5

شفت فيها كيفاش B2-1 (يحك عينيه)(CC-1) أمي راهي حذانا مريحين كي قبل CN-2 (يواصل لمس عينيه بيده) CC-1 وراهي اطيب وحني ناكلوا من عندها وعايشين كيف عيشت قبل B1-1 (ينزع يده من عينه ويضعها تحت فمه) CC-1، شفت روحي راني رجعت لقبل بكري A2-4 ، كيما كنت قبل وراني وراني نعيش عادي قبل ماتبدلتش (يضع يده اليسرى على يده اليمنى في الكوع) CC-1 ، وراني كنت نكلم في الناس (يرجع يلمس عينه) CC-1 ، نخالط ونضحك منبكيشي CP-1....E-9 وراني تو (يمسح نصف وجهه بيده) CC-1 ، تبدلت عنها وراني تقلبت الدنيا كل تقلبت A2-17 ، هذا وش شفت فيها CP-2 ، (مع صوت حزين جداً وهو يحكي) A2-18 .49'

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في التعبير للمفحوص(B2-1) ، مع تعبيرات جسمية(CC-1) ، والرجوع إلى مصادر شخصية متعلقة بالتاريخ الشخصي(CN-2) ، مع تعبيرات جسمية(CC-1) ، قصة منسوجة من حول رغبة شخصية للمفحوص (B1-1) ، مع إثارة حركية (CC-1) ، والابتعاد الزماني والمكاني للمفحوص(A2-4) ، مع إيماءات جسمية(CC-1) ، مع إثار حركية مرة أخرى (CC-1) ، وتعبير عن

وجدنات أو تصورات كثيفة (E9) ، يرجع يقوم بإثارة جسمية(CC-1) ، يؤكد المفحوص على صراعات شخصية داخلية (A2-17) ، والميل إلى الاختصار (CP-2) ، وجدنات معبر عنها بصفة خافتة (A1-18).

المقروئية:

تنوع في الأساليب الدفاعية لدى المفحوص ، مع بروز سياق الكف يليه المرونة والرقابة وبروز السياقات الأولية ، لذلك جاءت المقروئية متوسطة (+/-).

خصائص برتوكول TAT (إبراهيم)

السياقات / اللوحة	A		B		C					E
	A1	A2	B1	B2	CP	CN	CM	CC	CF	
1	(A1-1) (A1-2)	(A2-15)			(CP-1***) (CP-2) (CP-4)			(CC-1***)		
2	(A1-1)				(CP-1**) (CP-2)			(CC-1)	(CF-2) (CF-3)	
3BM		(A2-2) (A2-15) (A2-18)	(B1-2**)		(CP-1**) (CP-2)	(CN-3)		(CC-1)		
4		(A2-8)		(B2-3) (B2-9)	(CP-1**) (CP-2)	(CN-6)		(CC-1****)		

		(CC-1**)			(CP-1**) (CP-2)	(B2-1) (B2-3)	(B1-2)	(A2-2)	(A1-1) (A1-2)	5
		(CC-1**)		(CN-3) (CN-4)	(CP-1) (CP-2) (CP-4)	(B2-1)		(A2-1)	(A1-1)	6BM
		(CC-1)		(CN-3)	(CP-1) (CP-2)	(B2-3)	(B1-3)		(A1-3)	7BM
	(CF-3)	(CC-1**)		(CN-3**) (CN-4)	(CP-1) (CP-2)	(B2-1) (B2-12)		(A2-7**)	(A1-3)	8BM
		(CC-1)		(CN-4)	(CP-1) (CP-2)	(B2-1) (B2-3**)				10
(E-1)					(CP-1)	(B2-1) (B2-12)				11
		(CC-1)			(CP-2)	(B2-1)	(B1-2**)		(A1-1)	12BG
		(CC-1**)		(CN-4)	(CP-1***) (CP-2)		(B1-2**)	(A2-18)	(A1-1**)	13B
	(CF-3)	(CC-1**)			(CP-1***) (CP-2)	(B2-5)	(B1-2)	(A2-2)	(A1-1) (A1-3)	19
(E-9)		(CC-1******)		(CN-2)	(CP-1) (CP-2)	(B2-1)	(B1-1)	(A2-4) (A2-17)		16

								(A2-18)		

جدول رقم (03): يبين أهم السياقات المستعملة في بروتوكول(TAT)

السياقات الدفاعية العامة:

سياقات الكف (C):

حيث ظهرت بصفة بارزة في مجمل البروتوكول ، وقد تمثلت في الكف الفوبي من خلال اللجوء الدائم والمستمر في للصمت في بداية القصة الخاصة بكل اللوحات تقريبا (CP-1) إلى جانب الميل إلى الاختصار (CP-2) "هذا وش فهمت منها " ، وكذلك أسباب الصراعات غير محددة ، قصة مبتذلة لحد الإفراط دون طابع شخصي (CP-4) في اللوحة " 1 ، 6BM ".

- الكف النرجسي (CN) من خلال رجوع المفحوص إلى مصادر شخصية متعلقة بالتاريخ الشخصي (CN-2) في اللوحة "16" ، وتسمية وجدنات (CN-3) ،في اللوحة "BM3، 6BM، 7BM، 8BM"مع وضعية تعبر عن وجدنات (CN-4) في اللوحة "6BM ، 8BM، 10، 13B" ، مع تأكيد المفحوص على التأكيد على إبراز الحدود والأطر (CN-6) ، في اللوحة "4".
- الكف السلوكي (CC) الاثارة الحركية ، إيماءات أو تعبيرات جسمية (CC-1) في اغلب الصور تقريبا .
- الكف الفعلي (CF) تأكيد المفحوص على ماهو يومي ، واقعي ، حالي ملموس(CF-2) في اللوحة" 2" ، والتأكيد على القيام بالفعل (CF-3) ، في اللوحة *2، 8 BM، 19".

- سياقات الرقابة (A1)و(A2) تظهر من خلال نسج المفحوص قصة قريبة من المحتوى الظاهري (A1-1)في اللوحة "1 ،2 ، 5 ،BM6، 12BG، 13B، 19" والرجوع إلى مصادر أدبية ، ثقافية ، وإلى الحلم (A1-2) في اللوحة "1 و 5" ،والرجوع إلى إدراج مصادر الاجتماعية والأخلاقية (A1-3) في اللوحة "7 BM، 8BM، 19"، وصف مع التعليق بالتفاصيل (منها مايذكر بصفة نادرة بما في ذلك وضعيات والتعابير) (A2-1) في اللوحة "BM6". تبرير التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل (A2-2) في اللوحة "BM3، 5، 19" ،مع الابتعاد الزماني والمكاني للمفحوص(A2-4)في اللوحة "16"، الذهاب والإياب بين التعبير النزوي والدفاع(A2-7) في اللوحة "BM8" ، كذلك الثرثرة والاشترار (A2-8) في اللوحة" 4" ، مع عزل الأشخاص أو العناصر (A2-15)في اللوحة "1، BM3"وتأكيد المفحوص على الصراعات الشخصية الداخلية (A2-17) في اللوحة " 16 "، مع استعمال وجدنات معبر عنها بصفة خافتة (A2-18) في اللوحة "3 BM، 16، 13B،10 ".
- بروز السياقات الأولية (E) عدم إدراك المفحوص المواضيع الظاهرة (E1) في اللوحة "11 " ، وتعبير عن وجدنات أو تصورات كثيفة مرتبطة بأي إشكالية(E9) في اللوحة "16 "
- سياقات المرونة(B): تمثلت B1 بصفة قليلة في نسج قصة حول رغبة شخصية (B1-1) في اللوحة" 16" ، مع إدخال أشخاص غير موجودين باللوحة (B1-2) في اللوحة "3BM13 B، 5، 12BG، 19"، وسياقات (B2) تمثلت في الدخول المباشر في التعبير(B2-1) في كل من اللوحات "6 BM، 10، ،11، 12BG، 16، 5، 8BM" ، مع التأكيد على العلاقات بين الأشخاص ، قصة في شكل حوار(B2-3) في اللوحة "10 ،

4، 5 ، 7BM، 10" ، تعبير الفاحص بصفة درامية (B2-5) في اللوحة "19" ، شبقية العلاقات سيطرة موضوع جنسي أو الرمزية الشفافة(B2-9) في اللوحة" 4"، والتأكيد على مواضيع من نوع : الذهاب ، الجري ، القول ، الهروب..(B2-12) ، في اللوحة " 8BM، 11" .

المقروئية العامة :

جاءت معظم المقروئيات البرتوكول من النوع المتوسط (+/-)، حيث كان هناك تنوع في أساليب الدفاع المستعملة، إلا أن السيطرة كانت لسياقات الكف في المترتبة الأولى بمختلف أنواعها، لتأتي في المرتبة الثانية كل من سياقات الرقابة والمرونة، وكذلك السياقات الأولية، هذا ما منع المفحوص من التعبير الصريح للهوامات التي كانت إما محبوسة أو معبر عنها قليلا في بعض اللوحات.

وعن بنية القصة فكانت معظمها طويلة نوعا ما، من حيث التأليف، وعليه فإن المقروئية العامة للبرتوكول من النوع المتوسط (+/-).

3. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

- حالة زينب:

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة زينب توصلنا الى ان المفحوصة تعاني من أعراض الصدمة، متمثلة في الذكريات المؤلمة المتطفلة عن الحدث الصدمي، و تكرار الأحلام المزعجة، كذلك الشعور بالإحباط النفسي وتجنب الأفكار و الأماكن التي تذكرها بأمها،بالإضافة إلى تضاءل بشكل ملحوظ بعدم الاهتمام لكل ما هو ترفيهي والشعور بالانفصال عن الآخرين، كذلك اعتناقها لمدركات سلبية حول الآخرين خاصة الجانب العائلي، كما أن نتائج اختبار تفهم الموضوع (TAT)أكدت على وجود صدمة نفسية ويظهر ذلك في كثرة وجود سياقات

الكف المتمثلة في وصف للمحتوى الظاهري (CF-1)، والميل إلى الاختصار (CP-2)، وكذلك الأحاسيس الشخصية(CN-1،CN-2،CN-4)، والقلق من فقدان الموضوع(CM-2) والإفراط في إسناد الموضوع(CM-1) خاصة في اللوحة 1، واندفاعات قوية للسياقات الأولية المركزة حول مواضيع العدوان والموت والتدمير (E-1،E-9،E-14).

وهذا ما يؤكد صحة فرضيتنا التي تقول أن وفاة الأم تخلف صدمة نفسية للمراهقين، حسب ما أكده سي موسي في كتابه الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق.

- حالة إبراهيم:

إن ما سجلناه من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة مع المفحوص تأثره الواضح بوفاة أمه، حيث ظهرت للمفحوص عدة أعراض مرضية منها، المشاهدة الشخصية للحدث الصادم، وذكريات مؤلمة، والإحباط الشديد، كما أبدا التأثير الشديد على لوم نفسه، واضطرابات النوم، مع تجنب الأحاديث عن أمه، إضافة إلى الخوف والرعب الذي أصبح يعاني منه، وتضاءل ملحوظ في الأنشطة، وبالتالي فكل هاته الأعراض أعراض صدمة نفسية من الدرجة الأولى.

أما بالنسبة لنتائج اختبار (TAT) فقد كانت قصصه ذات نفس الخصائص ، أغلبيتها تتأرجح بين الكف الشديد يتركز على : وصف المحتوى الظاهري (A1-1، CF-1)، للوحة والميل إلى الاختصار (CP-2) وبين إسقاط شفاف : لأحاسيس شخصية (CN-2، CN-4، CN-6) ، واندفاعات قوية للسياقات الأولية المركزة حول عدم إدراك مواضيع ظاهرة وتعبير عن وجدنات أو تصورات كثيفة(E1، E9) ، وبالتالي نجد عند هذه العينة مؤشرات وأعراض تدل على أنه يعاني من صدمة نفسية وهذا ما يؤكد صحة فرضيتنا.

خاتمة

من خلال دراستنا عن الصدمة النفسية لدى المراهق إثر وفاة أمه ، إذ أن أسباب الصدمة كثيرة وخطيرة على الفرد والمجتمع ، حيث أن لها دور كبير في انقلاب حياة الفرد وتدهورها، كما لا يمكن أن ننسى آثارها الوخيمة على نفسيته، مما تؤدي إلى ظهور عدة اضطرابات نفسية بالإضافة إلى عدم الاتصال مع الآخر، فمن خلال هذه الدراسة حاولنا التعرف على مختلف التأثيرات التي تصيب المراهق الذي تعرض لوفاة الأم، فالمراهق عند فقدان شخص عزيز يؤثر بشكل سلبي على حياته وخاصة إذا كان هذا الشخص الأم وأول موضوع حب بالنسبة له، وذلك لأن غيابها يؤدي إلى ألم نفسي وحزن عميق وتدهور في الجهاز النفسي، وهذا ما يعيق الفرد على مواصلة حياته الطبيعية.

ومن خلال هذا الموضوع تم التطرق إلى المراهقة نظرا لحساسية هذا السن ولاحتياج المراهق لأمه.

كما توصلنا من خلال هاته الدراسة أن تأثير وفاة الأم على الحالة النفسية للمراهق كبير، وهذا يعتمد على شخصية المراهق، فقد خلفت صدمة نفسية وتأثيرا عميقاً وحزنا كبيراً يقلب حياة المراهق وهذا وفقا لدراستنا فقط والنتائج لا تعمم.

توصيات ومقترحات:

في آخر البحث توصلنا إلى وضع بعض التوصيات والاقتراحات بهدف الوصول إلى نتائج أحسن في ظروف أحسن، ونلخصها في ما يلي:

– تدعيم دور المختص النفسي في العمل على التخفيف من حدة الصراعات النفسية ومساعدتهم على تجاوز صدمة فقدان الأم، ومراعاة التغيرات التي تطرأ عليهم في المراحل العمرية المختلفة خاصة المراهقة.

– ضرورة تخصيص برامج دعم نفسي للمراهقين المتعرضين لصدمة فقدان الأم.

– اقتراح برنامج وقائي ضد الصدمات النفسية للمتعرضين لفقدان الأم.

– إشراك المراهقين في برامج وأنشطة ترفيهية تهدف إلى إعادة التوازن النفسي للمراهقين، وتقوي ثقتهم في أنفسهم عن طريق إعادة الشعور بالأمان الذي فقد بعد وفاة الأم.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب

1- أنطوان موريس الشرتوي، (2018)، **اختبار تفهم الموضوع طريقة تنقيط بيللاك: دراسة وبحث**،دار النهضة العربية،بيروت.

2- بظاظو مصطفى،2013، **برنامج علاجي لتخفيف الاكتئاب ما بعد صدمتي الوفاة والطلاق لدى الأطفال**، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

3- جلول أحمد، بوترعة بلال وآخرون، 2019، **محاضرات في المدارس والمناهج**، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

4- خولة عبد الحميد دبلة، 2015، **دور التصدع الأسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق**، دراسة حالة بعض المراهقين في مدينة بسكرة،الجزائر، دار النشر الجنان للنشر والتوزيع.

5-أمل المخزومي، د.سنة، **الدليل العائلي النفسي**،دار العلماء للملايين.

6- رضوان سامر جميل وآخرون، 2010، **إعادة رسم الصورة وعلاج إعادة دليل معالجة الصدمة من النوع الأول**، المترجم سامر رضوان،دار الكتاب الجامعي،الامارات.

7- سيجموند فرويد، 1995، **معاليم التحليل النفسي**، ديوان المطبوعات الجامعية.

8- الشافعي ناصر،2009، **فن التعامل مع المراهقين**،دار البيان.

9- طلعت إبراهيم لطفي،(1995)، **أساليب و أدوات البحث الاجتماعي**، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة.

10- عبد الرحمان سي موسي، رضوان زقار،(2002)، **الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق**، جمعية علم النفس للجزائر العاصمة، الجزائر.

11- عبد الرحمان سي موسي، محمود بن خليفة،(2008)، **علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي ج1**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

12- عبد الفتاح دويدار،(1992)، **سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات**، دار النهضة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان.

13- عطوف محمود ياسين، (1986)، **علم النفس الإكلينيكي**، دار اعلم الملايين، بيروت.

14- عقيل حسين عقيل،د.س، **خطوات البحث العلمي**، دار ابن كثير.

15- فيصل عباس، (2001)، **الاختبارات الاسقاطية**، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت.

16- وحيد محمود إبراهيم، 1981، **المراهقة خصائصها ومشكلاتها**،دار المعارف.

ثانيا: الأبحاث العلمية

17- بخوش أمينة، 2016،**أثر وفاة الأم على الحالة النفسية للمراهق**، مذكرة لنيل شهادة الماستر،كلية علم النفس وعلم التربية،قسم علم النفس،جامعة قسنطينة،الجزائر.

18- جعفر سندس ريان،2020، **مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق يتيم الأب**،مذكرة لنيل شهادة الماستر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة،الجزائر.

19- ريمة بلعابد،2016،**الصدمة النفسية لدى المتعرضين لزنى المحارم**،مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أم البواقي،الجزائر.

20- حمدوش نورة، 2013، **الاكتئاب لدى المراهق الجانح المتواجد في مركز إعادة التربية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس، جامعة البويرة،الجزائر.

21- شويخي عامرية،2015، **الصدمة النفسية وآثرها في ظهور الشخصية التجنبية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة سعيدة، الجزائر.

22- صندلي ريمة، 2012،**الضغوط النفسية واستراتجيات المواجهة لدى المراهق للانتحار**، مذكرة لنيل الماجستير،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس، جامعة سطيف، الجزائر.

23- مسعودة علية، 2015، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر.

ثالثا: مجلات

24- ملال خديجة، بن طاهر بشير،2010، **السياقات النفسية عند الطلبة الجامعيين من خلال اختبار " TAT"**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد17، جامعة (وهران) الجزائر.

رابعا:الكتب الأجنبية

25-Chiland.Colette, (1983), **L'entretien Clinique**, édition P.U.F, France.

26- Bardin (L),(1977), **« L'analyse de contenue »,** P.U.F., Paris.

27- Brelet .F,(1986) **, De T.A.T (fantasmes et situations projectives, Donod**, Paris.

28- Shentoub vica& all,(1990), **Manuel d'utilisation du T.A.T (approche psychanalytique),** bordas, Paris.

الملحق رقم(1) دليل المقابلة النصف موجهة المقدم للحالات:

دليل المقابلة النصف موجهة(ذكور)

بيانات شخصية

الاسم:

السن:

السكن:

المستوى الدراسي :

المهنة:

الحالة المدنية :

الترتيب في العائلة :

درجة الحروق:

تاريخ الإصابة:

- هل تستطيع أن تحدثني عن وفاة أمك؟

- كيف تلقيت الخبر؟

الحياة النفسية :

- ما هو شعورك عند سماعك الخبر؟

- إلى أي مدى أثرت فيك وفاة أمك؟

- هل تنتابك حالات من الحزن؟

- هل تنتابك نوبات من البكاء؟

- هل استطعت التغلب على هذه الفترة؟

- كيف هي حالتك الآن بعد وفاة أمك؟

الحياة الحلمية :

- هل تستطيع النوم في الليل ؟

- قبل الوفاة ؟

- بعد الوفاة ؟

- هل تحلم أثناء النوم ؟ و هل ترى كوابيس ؟

- احكي لي حلما مازلت تتذكره أو حلما يتردد عليك ؟

الحياة العائلية و الاجتماعية:

- كيف كانت علاقتك مع أمك؟

- كيف هي علاقتك مع والدك؟

إن تزوج والدك، كيف هي علاقتك مع زوجة والدك؟

- كيف هي علاقتك مع إخوتك؟
- هل لديك علاقات؟ احك لي عليهم؟
- كيف هي علاقتك معهم؟
- هل تميل إلى العزلة؟ وبماذا تفكر حينها؟
- من الذي وقف معك في هذه المحنة؟

دليل المقابلة النصف موجهة(اناث)

بيانات شخصية

الاسم:

السن:

السكن:

المستوى الدراسي :

المهنة:

الحالة المدنية :

الترتيب في العائلة :

درجة الحروق:

تاريخ الإصابة:

- هل تستطيعن أن تحدثني عن وفاة أمك؟

- كيف تلقيت الخبر؟

الحياة النفسية :

- ما هو شعورك عند سماعك الخبر؟

- إلى أي مدى أثرت فيك وفاة أمك؟

- هل تنتابك حالات من الحزن؟

- هل تنتابك نوبات من البكاء؟

- هل استطعت التغلب على هذه الفترة؟

- كيف هي حالتك الآن بعد وفاة أمك؟

الحياة الحلمية :

- هل تستطيعن النوم في الليل ؟

- قبل الوفاة ؟

- بعد الوفاة ؟

- هل تحلمين أثناء النوم ؟ و هل ترين كوابيس ؟

- احك لي حلما ما زلتي تتذكرينه أو حلما يتردد عليك ؟

الحياة العائلية و الاجتماعية:

- كيف كانت علاقتك مع أمك؟

- كيف هي علاقتك مع والدك؟

إن تزوج والدك، كيف هي علاقتك مع زوجة والدك؟

- كيف هي علاقتك مع إخوتك؟
- هل لديك علاقات؟ احك لي عليهم؟
- كيف هي علاقتك معهم؟

- هل تميلين إلى العزلة؟ وبماذا تفكرين حينها؟
- من الذي وقف معك في هذه المحنة؟

الملحق رقم (2) يوضح المحتوى الظاهر و التحريضات الكامنة للوحات المستخدمة في اختبار تفهم الموضوع (T . A . T) في هذا البحث:

اللوحة 1:

المحتوى الظاهر : طفل ، الرأس بين اليدين،ينظر إلى آلة الكمانجة أمامه.

التحريضات الكامنة : ترجع إلى صورة الطفل مع التأكيد على عدم النضج الوظيفي إتجاه موضوع الراشد ، الصراع ينص على صعوبة هذا الموضوع في وقت العاجل في طرقين متعارضين : الوضع الاكتآبي : (العجز و عدم القدرة)، و وضعية الهلوسة العظامية (كمال القدرة).

اللوحة2:

المحتوى الظاهر : مشهد ريفي رجل مع حصان ، امرأة متكئة على شجرة ، و شابة في المستوى الأمامي تمسك كتب.

التحريضات الكامنة : ترجعنا إلى العلاقة الأوديبية الثلاثية (أب ، أم ، بنت)لكن بدون مفهوم عدم النضج الوظيفي ، بدور الصراع حول موضوع وضعية شابة راشدة أمام الزوجين ، بمعنى إدراك نوعية العلاقة بين الزوج ، راجع إلى هوامات المشهد البدائي بمفهوم أديبي، صراع بين الرغبة و الدفاع ، (هنا الرغبة في الأدب و تنافس مع الأم).كما أن كل شخص يمكن أن يدرك لوحده.

اللوحة 3BM:

المحتوى الظاهر:شخص منحني قرب مقعد (الجنس ، السن غير محددان ، و كذلك الموضوع أو الشيء المرمي على الأرض غير موضح).

التحريضات الكامنة :تعود إلى الوضعية الاكتأبية مع ترجمة جسدية ، لا يوجد صراع لكن هنلك فقدان الموضوع .

اللوحة 04:

المحتوى الظاهر : امرأة بالقرب من رجل يدير وجهه(اختلاف في الجنس وليس في الجيل).

التحريضات الكامنة:

ترجعنا إلى علاقة زوجية تحت صراع ليبيدي ذو قطبين (عدوانية وحنان)، فهي تظهر بصراع مزدوج الإشكالية أوديبية (جذب ومنافسة مع الجنس).

اللوحة 05:

المحتوى الظاهر: امرأة متوسطة العمر، يدها على مقبض الباب تنظر داخل الغرفة.

التحريضات الكامنة: ترجعنا إلى الصورة الأمومية التي تدخل وتنظر، الأم ترجع إلى الأنا الأعلى (المراقبة والنظر)، اللوحة تعود إلى الفضول الجنسي لهوامات المشهد البدائي، والرؤية تعود إلى الشعور بالذنب، هذه اللوحة ترجعنا إلى الصراع ضمنفسي إشكالية أوديبية.

اللوحة6GF:

المحتوى الظاهر: امرأة شابة جالسة في المستوى الأول، نلفت إلى الرجل الذي بدوره ينحني لها (لا يوجد فرق في الجيل، لكن يوجد فرق في الجنس).

التحريضات الكامنة: ترجعنا إلى العلاقة الجنسية الغيرية، أي أفراد الجنس الآخر داخل مضمون الرغبة الشبقية اللبيدية والدفاع ضد هذه الرغبة اللبيدية من خلال هوامات الاغراء، والدفاع يظهر الشعور بالذنب من خلال انفصال المستويات.

اللوحة 7GF:

المحتوى الظاهر: إمرأة، كتاب في اليد، منحنية اتجاه بنت صغيرة ذات التعبير الحالم، والتي تحمل دمية في يدها، (اختلاف في الجيل، عدم النضج الوظيفي عند البنت).

التحريضات الكامنة: ترجعنا إلى علاقة بين الأم والبنت داخل سياق متحفظ من طرف البنت، ببعده المزدوج (منافسة–تقمص) في محتواها الأوديبي، الصراع بين الرغبة والدفاع ضد هذه الرغبة، (الصراع مرتبط بالتقمص للأم المعززة من طرف هذه الأخيرة).

اللوحة9GF:

المحتوى الظاهر: امرأة شابة وراء شجرة تحمل أشياء تنظر إلى امرأة شابة تالية تهرب في المستوى الأول، (ليس هناك اختلاف في الجيل ولا في السن عدم النضج الوظيفي).

التحريضات الكامنة: الصورة ترجعنا إلى الإشكالية التقمصية التي تظهر في التشابه الكبير بين الشخصين، في المحتوى الأوديبي الإشكالية ترجع إلى التنافس بين المرأتين مع إدخال شخص غير موجود في الصورة (الشاب)، فالمشهد يمكن أن يرجعنا على هوامات أوديبية المتمثلة في الإغراء من طرف واحدة وتنافس من طرف أخرى.

اللوحة 10:

المحتوى الظاهر : زوجان متعانقان (نجد إلا وجههما موضحان، التناقض بين الأسود و الأبيض في اللوحة).

التحريضات الكامنة : ترجعنا إلى التعبير الليبيدي على مستوى الزوجين، يمكن أن تتعدد التفسيرات حول الشخصين بسبب عدم وضوح الصورة، يجب أن يؤخذ الهوام الحالي بعين الإعتبار، الدرامية الظاهرة التناقض بين الأبيض و الأسود.

اللوحة 11 :

المحتوى الظاهر: منظر فوضوي، منهم، تناقض شديد للظل و الضوء، بعض العناصر مبنية كالجسر و الطريق، على الأيسر شكل تنين أو ثعبان.

التحريضات الكامنة : لوحة مقلقة، كما تثير الصراع بين الطبيعة الموضحة من خلال عناصرها الخطيرة، وهذا ما يرجعنا رمزيا إلى إثارة علاقات مع الأم، كما ترجعنا هذه اللوحة إلى إحياء الإشكالية ما قبل التناسلية (إمكانية النكوص إلى هذه المرحلة أم لا).

اللوحة 12GF :

المحتوى الظاهر :منظر مشجر على حاشية واد في مستوى أول شجرة وقارب النبات والمستوى الخلفي غير واضح.

التحريضات الكامنة : هذه البطاقة تمد نوع من الهدوء بالمقارنة مع البطاقة السابقة.إنها تستدعي العميل إلى تنويع استجاباته الحسية والعاطفية، الجانب التصوري والموجود عليه والموعود عليه من موضوع البطاقة يؤهل القدرات الأساسية لوضع الفرق بين العالم الداخلي والعالم الخارجي، ويرجع إلى النشاط الإدراك المعروق، بالمرجع إلى تجارب ما قبل التناسلية جيدة.

اللوحة 13B :

المحتوى الظاهر : ولد جالس على عتبة الكوخ، ألواحه منفصلة (التناقض بين الضوء في الخارج و الظلام في الداخل).

التحريضات الكامنة : ترجعنا إلى الوحدة، إدراك صورة الطفل توحي إلى عدم النضج الوظيفي، مع عدم ثبات المأوى الأمومي المرمز إليه بالكوخ، القدرة على تصور الموضوع الغائب.

اللوحة 19 :

المحتوى الظاهر : صورة خارجية عن الواقع، لبيت تحت الثلج، أو لباخرة وسط عاصفة مع أشباح، أمواج....

التحريضات الكامنة : صورة البحر و الثلج كمصادر للطبيعة ترجعنا رمزيا إلى الصورة الأمومية، فهي تقوم بإعادة تنشيط الإشكالية ما قيل تناسلية، فهذه الصورة تعمل على إثارة المحتوى و المحيط الذي يسمح بإسقاط الموضوع السيئ و الجيد. اللوحة تدفع إلى النكوص و ذلك باستحضار هوامات مثيرة للخوف.

اللوحة 16:

المحتو الظاهر : لوحة بيضاء بالنسبة للمفحوص.

التحريضات الكامنة : ترجعنا إلى الطريقة التي يبني بها الفرد مواضيعه المفضلة و إلى العلاقة التي يقيمها معها، المستوى الذي يتموضع فيه أو وزن و أثر الأساليب الدفاعية، بحيث لا يكون هناك سند صوري، تصبح العناصر التحويلية راسخة في كلام الشخص.

(Shentoub (V), 1990, pp. 45-62)

الملحق(3) عبارة عن ورقة فرز خاصة باختبار TAT المسخدمة في التحليل

ورقة الفرز (TAT) 1990 VICA Shentoub

عوامل السلسلة A (الرقابة)

A0 الصراع الشخصي الداخلي:

A1

1- قصة منسوجة قريبة من المحتوى الظاهري.
2- الرجوع إلى مصادر أدبية، ثقافية، و إلى الحلم.
3- إدراج المصادر الاجتماعية و الأخلاقية.

A2

1- الوصف مع التعليق بالتفاصيل (منها ما يذكر بصفة نادرة بما في ذلك الوضعيات و التعابير
2- تبرير التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل
3- تحفظات كلامية
4- الابتعاد الزماني و المكاني.
5- التدقيقات الرقمية.
6- التردد بين تفسيرات مختلفة.
7- الذهاب و الإياب بين التعبير النزوي و الدفاع .
8- ثرثرة، اجترار.
9- إلغاء.
10- عناصر من نمط التكوين العكسي (نظافة ، مساعدة ، ترتيب ، واجب ، اقتصاد . . .)
11- الإنكار
12- التأكيد على ما هو خيال.
13- عقلنة ، تجريد ، رمزية ، إعطاء عنوان للقصة له علاقة بالمحتوى الظاهري.
14- تغيير مفاجئ للقصة مصحوب أو غير مصحوب بتوقف في الحديث.
15- عزل الأشخاص أو العناصر.
16- ذكر تفصيل كبير أو صغير و عدم إدراجه في القصة.
17- التأكيد على الصراعات الشخصية الداخلية.
18- وجدنات معبر عنها بصفة خافتة.

عوامل السلسلة B (المرونة)

B0 : الصراع ما بين الأشخاص

B1

1- قصة منسوجة حول رغبة شخصية.
2- إدخال أشخاص غير موجودين باللوحة.
3- تماهيات مرنة منتشرة.
4- تعبيرات لفضية عن الوجدانات متنوعة معدلة من طرف المنبه.

B2

1- دخول مباشر في التعبير.
2- قصة ذات فقرات ، تخريف بعيد عن الصورة.
3- التأكيد على العلاقات بين الأشخاص، قصة في شكل حوار.
4- تعبير لفضي عن وجدانات قوية أو مبالغ فيها.
5- تعبير بصفة درامية.
6- تصورات متضادة، تناوب بين حالات انفعالية متناقضة.
7- ذهاب و إياب بين رغبات متناقضة ، نهاية ذات تحقيق سحري للرغبة.
8- تعجبات ، استطراد ، تعليقات ، الرجوع إلى مصادر و تقديرات شخصية .
9- شبقية العلاقات ، سيطرة الموضوع الجنسي أو الرمزية الشفافة .
10- التمسك بالتفاصيل النرجسية ذات القيمة العلائقية .
11- عدم استقرار التماهيات ، التردد حول جنس الآخر.
12- التأكيد على المواضيع من نوع: الذهاب، الجري، القول، الهروب...
13- وجود مواضيع الخوف، الكوارث، الدوار.... في سياق درامي. .

عوامل السلسلة C:

(تجنب الصراع)

CP الكف الفوبي

1- زمن كمون أولي طويل أو صمت هام ضمن القصة.
2- ميل إلى الاختصار.
3- عدم التعريف بالأشخاص.
4- أسباب الصراعات غير محددة ، قصة مبتذلة لحد الإفراط دون طابع شخصي ، تملص .
5- ضرورة طرح الأسئلة ، ميل إلى الرفض ، رفض .
6- ذكر عناصر مقلقة متبوعة أو مسبوقة بتوقفات في الخطاب .

CN الكف النرجسي :

1- التأكيد على ما هو مشعور به ذاتي (غير علائقي)
2- الرجوع إلى مصادر شخصية متعلقة بالتاريخ الشخصي .
3- تسمية وجدانات .
4- وضعية تعبر عن وجدانات .
5- التركيز على الخصائص الحسية .
6- التأكيد على إبراز الحدود و الأطر
7- علاقات مرآوية .
8- نسج قصة على منوال لوحة فنية .
9- نقد موجه للذات.
10- تفاصيل نرجسية ، مثالية الأنا.

CM الكف العضامي

1- إفراط الاستثمار في إسناد الموضوع .
2- مثلنة الموضوع (قيمة إيجابية أو سلبية)
3- تغيير مفاجئ في الأفكار، طرافة.

CC الكف السلوكي

1- إثارة حركية، إيماءات أو تعبيرات جسمية.
2- طلبات موجهة للفاحص .
3- نقد الوسائل أو الوضعية.
4- التهكم، الصخرية.
5- توجيه غمزة للفاحص.

CF الكف الفعلي

1- التمسك بالمضمون الظاهري
2- التأكيد على ما هو يومي، واقعي، حالي، ملموس.
3- التأكيد على القيام بالفعل.
4- الرجوع إلى القيم الخارجية .
5- وجدانات ظرفية .

عوامل السلسلة E:

(بروز السياقات الأولية)

E :

1- عدم إدراك مواضيع ظاهرة.
2- إدراك تفصيل نادرة و/أو غريبة.
3- تبريرات اعتباطية انطلاقا من تلك التفاصيل.
4- إدراكات خاطئة .
5- إدراكات حسية .
6- إدراك مواضيع مفككة أو مواضيع محطمة أو أشخاص مرضى، مشوهين.
7- عدم ملائمة الموضوع للمنبه، تجريد، الرمزية المعنوية.
8- عبارات خاصة مرتبطة بمواضيع جنسية أو عدوانية.
9- تعبير عن وجدانات أو تصورات كثيفة مرتبطة بأي إشكالية .(نذكر منها : عدم القدرة الفقر ،النجاح العضامي ، الخوف ، الموت ، الاصطدام ، التدمير)
10- مواصلة التحدث عن موضوع ما رغم تغيير المنبه.
11- الخلط بين الهويات (تداخل الأدوار)
12- عدم استقرار المواضيع .
13- اختلال التسلسلات الزمنية و المكانية.
14- إدراك الموضوع السيئ و مواضيع الاضطهاد .
15- انشطار الموضوع .
16- البحث الاعتباطي عن المراد من وراء الصورة أو المظهر الخارجي و الموقف.
17- انفجارات كلامية (اضطراب على مستوى تركيب الجمل)
18- تداعيات عن طريق الالتماس ، عن طريق التماثل الصوتي ، حديث متهافت .
19- تداعيات قصيرة .
20- غموض، عدم تجريد، عدم وضوح الخطاب.